

قصيدة للإمام عبد الله بن علوى الحداد

(دراسة تحليلية سيميائية بالمنظور جراس موريس)

البحث العلمي



إعداد الطالبة:

قرة العين

رقم القيد : ٢٠١٦٣٠١٦ U

المشرف:

الدكتور إمام بونجول جوهاري الماجستير

رقم القيد : ١٩٧٦٠٦١١١٩٩٩٠٣١٠٠٦

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الإسلامية الحكومية جember

نوفمبر، ٢٠٢٠

قصيدة للإمام عبد الله بن علوى الحداد
(دراسة تحليلية سيميائية بالمنظور جرلاس موريس)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على الدرجة الجامعة الأولى
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية
بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبر



إعداد الطالبة:

قرة العين

رقم القيد : ٢٠١٦٣٠١٦ U

المشرف:

الدكتور إمام بونجول جوهاري الماجستير

رقم القيد : ١٩٧٦٠٦١١١٩٩٩٠٣١٠٠٦

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر

نوفمبر، ٢٠٢٠

قصيدة للإمام عبد الله بن علوى الحداد

(دراسة تحليلية سيميائية بالمنظور جرناس موريس)

البحث العلمي

قدم استيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على الدرجة الجامعة الأولى
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الإسلامية الحكومية جمبر

إعداد الطالبة:

قرة العين

رقم القيد : U٢٠١٦٣٠١٦

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرف:

الدكتور إمام بونجول جوهاري الماجستير

رقم القيد : ١٩٧٦٠٦١١١٩٩/٩٠٣١٠٠٦

رسالة القرار من المناقشين
قصيدة للإمام عبد الله بن علوى الحداد
(دراسة تحليلية سيميائية بالمنظور جراس موريس)

البحث العلمي

قد تمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة وقررت اللجنة
بنجاح الباحثة وقبول بحثها العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة،
وتستحق صاحبها الدرجة العلمية "S. Hum"

اليوم : الإثنين

التاريخ : ٠٢ نوفمبر ٢٠٢٠

أعضاء لجنة المناقشة

رئيس المجلس

السكرتير

محمد فائز الماجستير

١٩٨٥١٠٣١٢٠١٩٠٣١٠٠٦

الدكتور محمد حسنى أمل الماجستير

١٩٧٢١٢٠٨١٩٩٨٠٣١٠٠١

المتحن:

١. الدكتور فيصل ناصر بن ماضي الماجستير
٢. الدكتور إمام بونجول جوهاري الماجستير

تصدق عليها عميد كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية



الدكتور محمد حسنى أمل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢١٢٠٨١٩٩٨٠٣١٠٠١

الشعار

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾

“Dan musibah apa pun yang menimpa kamu adalah karena perbuatan tanganmu sendiri, dan Allah memaafkan banyak (dari kesalahan-kesalahanmu)”.



¹سورة الشورى: ٣٠.

الإهداء

أهدي هذا البحث العلمي إلى:

١. أمي المحبوبة مارية القبطية وأبي المحبوب محمد شافعي الذين دعوني ودافعاني في طلب العلم، لعل الله يطوّل عمرهما وغفر الله لهما.
٢. جميع عائلتي المحبوبة.
٣. إلى أساتذتي الكرماء حفظهم الله.
٤. جميع عائلتي في معهد الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر.
٥. الزملاء الأحياء في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر خاصة بشعبة اللغة العربية وآدبها الذين يساعدوني في تكميل هذا البحث العلمي.
٦. جميع القارئین الأحياء.

IAIN JEMBER

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين. أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.
فبتوفيق الله تستطيع الباحثة إتمام كتابة هذا البحث العلمي. ولذا تفضل
الباحثة شكرا كثيرا لمن ساعد وأرشد الباحثة في كتابة وتدوين هذا البحث
العلمي، وهم:

١. فضيلة المحترم، مدير الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر بابون سوهارتو.
٢. فضيلة المحترم، عميد كلية أصول الدين و الأدب والإنسانية الدكتور محمد
حسنى أمل الماجستير.
٣. فضيلة المحترم، رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها الدكتور سقرالدين إيدي ويوو
الماجستير.
٤. فضيلة المحترم، المشرف الدكتور إمام بونجول جوهرى الماجستير الذي يفضل
الباحثة بالتوجيهات والإرشادات والإقتراحات في كتابة هذا البحث العلمي.

تشعر الباحثة أن كتابة هذا البحث لم تكن كاملة، فلذا ترحو الاقتراحات والانتقادات والإرشادات لتكميل هذا البحث. فنسأل الله الكريم أن تكون أعمالهم مقبولة ويكون هذا البحث نافعا، مفيدا لنا وبارك الله لكم في الدارين، آمين يارب العالمين. والله الموفق إلى أقوم الطريق.

٠٢ نوفمبر ٢٠٢٠

قرة العين

U٢٠١٦٣٠١٦



مُلخّص البحث

قرّة العين، ٢٠٢٠: "قصيدة للإمام عبد الله بن علوي الحداد" (دراسة تحليلية سيميائية بالمنظور جرلاس موريس).

القصيدة من الشعر والشعر أحد عمل الأدبية من تعبير الكلام والمشاعر بلغة الجميلة ومعنى الجامع. تستخدمها الباحثة إلى السيميائية بالمنظور جرلاس موريس الذي يقسم به ثلاثة وجهات نحوية ودلالة وتداولية، فالباحثة تأخذ تداولية للتحليل في هذا البحث. والتداولية هي الدراسة من ظروف استخدام اللغة البشرية التي تحددها كون المجتمع.

أما أسئلة البحث في هذا البحث: " ما هو شكل أفعال الكلام وحالة الكلام في قصيدة يا رحمة الله زوري لإمام عبد الله بن علوي الحداد".

أما أهداف البحث في هذا البحث: " لوصف شكل أفعال الكلام وحالة الكلام في قصيدة يا رحمة الله زوري لإمام عبد الله بن علوي الحداد".

استخدمت الباحثة منهجية البحث الوصفي الكيفي ومصادر البيانات يعني المصدر الأساسي والثنائي، وطريقة جمع البيانات بطريق دراسة المكتبية وهي الطريقة تنتفع أشكال المطبوعات المتاحة لدعم بحث العلمي إما من المجالات أو الأطروحات أو كتب المدرسية أو إعلام الإلكتروني أو غيرها، وطريقة تحليل البيانات يعني تحليل المحتوى حتى تستطيع أن تعرف المعنى والتفسير من أفعال الكلام بالمنظور أوستين وسيرل وحالة الكلام في هذه القصيدة. حللت الباحثة على السيميائية (التداولية).

ونتيجة هذا البحث تتكون من سبعة وأربعين آياتاً في قصيدة يا رحمة الله زوري وفيها تتضمن على ثلاثة أفعال الكلام بمنظور أوستين و خمسة أفعال الكلام بمنظور سيرل وأربعة حالة الكلام. أما أفعال الكلام لأوستين فهي فعل قولي وفعل إنجازي وفعل تأثير. وأما أفعال الكلام لسيرل فهي الأخبار والأوامر والإلتزامية والتصريحات والإنجحات. وأما حالة الكلام فهي المتكلم والمخاطب وسياق الكلام والهدف والكلام كأفعال اللفظي.

فهرس

أ عنوان البحث
ج مواقف المشرف
د التصحيح
ه الشعار
و الإهداء
ز كلمة الشكر
ط ملخص البحث
ي فهرس
الباب الأول: المقدمة	
أ خلفية البحث
ب أسئلة البحث
ج فوائد البحث
د أهداف البحث
ه تعريف مصطلحات
و نطاق البحث

ز. الدراسة السابقة..... ٧

ح. هيكل البحث ٩

الباب الثاني: الإطار النظري

١. البحث الأول: سيرة الإمام عبد الله الحداد

١.١ نسب الإمام عبد الله الحداد ١١

١.٢ مولد الإمام عبد الله الحداد ونشأته..... ١١

١.٣ شيوخه وتلاميذه..... ١٥

١.٤ عقيدة الإمام الحداد ١٥

١.٥ وفاته ١٦

١.٦ ديوانه ١٧

٢. البحث الثاني: تعريف القصيدة

٢.١ لغة ٢٢

٢.٢ اصطلاحا ٢٢

٣. البحث الثالث: مفهوم السيميائية

٣.١ اللغة..... ٢٤

٣.٢ اصطلاحا ٢٦

٤. المبحث الرابع: تعريف التداولية

٤.١ التعريف اللغوي للتداولية في المعاجم اللغوية ٣١

٤.٢ التعريف الاصطلاحي للتداولية ٣٣

٤.٣ نشأة التداولية وتطويرها ٣٧

٤.٤ التداولية في الفكر العربي ٤١

٤.٥ الإنشاء والخبر ونظرية أفعال الكلام ٤٣

٤.٦ القضايا الأساسية للتداولية ٤٤

أ. نظرية أفعال الكلام ٤٤

ب. حالة الكلام ٤٧

الباب الثالث: منهجية البحث

١ منهجية البحث ٥١

٢ مصادر البيانات ٥٢

٣ طريقة جمع البيانات ٥٣

٤ منهج تحليل البيانات ٥٣

٥ منهج العرض في تحليل البحث ٥٤

الباب الرابع: تحليلية التداولية قصيدة يا رحمة الله زوري

١. تحليل أفعال الكلام..... ٥٥

أ. أفعال الكلام لأستين ٥٥

ب. أفعال الكلام لسيرل ٧٠

٢. تحليل حالة الكلام..... ٨٠

الباب الخامس: الإختتام

أ. نتيجة البحث ٨٦

ب. الاقتراحات ٨٧

المصادر والمراجع ٨٩



الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القصيدة من الشعر والشعر أحد عمل الأدبية من تعبير الكلام والمشاعر بلغة جميلة ومعنى الجامع. نلتقي القصة في عمل الأدبية تصوّر حياة الاجتماعية على السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والديني.

اللغة هي نظام العلامة وأداة الصوتية التي تستخدمون بها في الاتصال والتعامل والتعرف (Kridalaksana, 2005: 3). أما دراسة اللغة فهي اللغويات (Kridalaksana, 2005: 7). عبر إچيسون Aitchison (1999: 7-10) في كتاب اللغوية أن اللغوية لها النطاق يشمل علم الأصوات اللغوية كالمركز وعلم الأصوات الكلامية والنحوية والدلالة و التداولية كمجال الخارجي.

السيمائية فرع من فروع العلم الذي يتعامل بدراسة العلامات وكل ما يتعلق بها (Van Zoest, 193: 1). يعرف العالم الأدبي تيو (Teew, 1984: 6) السيمائية هي العلامات كأفعال الاتصال ووسائل الاتصال في أي المجتمع.

يقسم جرلاس موريس (١٩٧٩-١٩٠١) التحليلية السيميائية من ثلاثة وجهات نحوية ودلالة وتداولية. النحوية هي دراسة النحوي للكلمة والدلالة هي دراسة معنى العلامة اللغة والتداولية هي دراسة عناصر خارج الكلام. في هذه الحالة، وفقا لجرلاس موريس، فإن التحليل السيميائي له ثلاثة أبعاد وهي النحو والدلالة والتداولية.

التداولية هي دراسة المعنى تتعلق بخلفية المعرفة للمتكلم والمخاطب. المتكلم هو المؤلف والمخاطب هو المستمع أو القارئ¹ يعني أن التداولية هي دراسة المعنى تتعلق بحالة الكلام. التداولية هي من العلامة جزء التي تم تقديمه بفيلسوف جرلاس موريس وأما دراسة العلامة فهي السيميائية. جرلاس موريس (١٩٨٣) (٢٠١٢: ٧١) Djajasudarma التداولية هي *Language in use* دراسة معنى الكلام في حالة المعينة.

يقول ويريتونيو (٢٠٠٦: ١٥٣) في المحاولة بعنوان التحليلية التداولية في بحث استخدام اللغة أن التداولية هي دراسة المعنى التي تتعلق بحالة الكلام. وبناء ذلك، الشرط المستخدم على تحليل المعنى بخارج اللغة هي حالة الكلام الذي

¹Penutur adalah pembicara atau penulis. Petutur adalah pendengar atau pembaca (Leech, 1996: 13).

تساعد الكلام في المحادثة. وأما الجهة التي تساعد حالة الكلام فهي المتكلم والمخاطب وسياق الكلام وهدف الكلام وأفعال كلام اللفظي والكلام كأفعال اللفظي والوقت والمكان².

حللت الباحثة في هذه الفرصة قصيدة للإمام عبد الله بن علوي الحداد بعنوان يا رحمة الله زوري. القصيدة تملك سبعة وأربعين أبياتا وكل بيت باختتام حرف الراء وهذه القصيدة تُقرأ لطلب المطر عند المجاعة أو القحط. اعتقدت الباحثة أن القصيدة تُوجد فيها خلفية الدينية والاقتصادية التي تُوضح من الألوهية وصعوبة حياة الاجتماعية في مدينة تريم.

الأعمال الأدبية التي تتألف للإمام عبد الله بن علوي الحداد ليست البعيدة من تقويم الاجتماعية لأنه أهل الله المشهور الفقيه من علماء أهل السنة والجماعة. قرأه المجتمع كثيرا وخاصة في المعهد. فلذلك يهّم النظر للباحثة في تحليل القصيدة للإمام عبد الله بن علوي الحداد لزيادة محبة الله. يجب عن المستمعين والقراء أن يعرفوا الغرض والهدف عن كل كلام الشاعر في هذه القصيدة. تفسرت الباحثة الغرض بكلام الشاعر من المعاجم وتوصيل خلفية القصيدة. تحلّل الباحثة القصيدة باستخدام وجهة التداولية لأنها تتصل باستجابة

²Wiryotinoyo, Analisis Pragmatik dalam Penelitian Penggunaan Bahasa, (2006: 153).

المستمعين أو القراء من حصول عمل الأدبيّة أن الاتصاليّة إما اتصال المباشر أو غير المباشر تحتاج إلى تفسير الكلام لفهم الغرض وهدف الكلام. قصيدة يا رحمة الله زوري لا بد تفسيرها حتى المستمعين والقراء فهموا الغرض والهدف في الكلام. وجهة التداوليّة تكون حلا من المسألة وأداة تحليل القصيدة.

تسبب الباحثة في التحليلية التداوليّة لأنها لم يتم القيام به للطلاب في الجامعة الحكوميّة الإسلاميّة جمبر بالشعبة اللغة العربيّة وأدبها خاصة. وفي هذه الحالة أن تكون وجهة النظر تعليلا للطلاب اللغة العربيّة وأدبها التي تريد في أخذ عنوان بحث العلمي باستخدام التداوليّة.

ب. أسئلة البحث

الاعتماد على خلفية البحث السابقة تقدم الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

١. ما هو شكل أفعال الكلام في قصيدة يا رحمة الله زوري للإمام عبد الله

بن علوي الحداد؟

٢. ما هو شكل حالة الكلام في قصيدة يا رحمة الله زوري للإمام عبد الله

بن علوي الحداد؟

ج. فوائد البحث

أما فوائد البحث التي ترحوها الباحثة من هذا البحث كما يلي:

١. النظرية

(١) الحصول من البحث أن يزيد الأبحاث في مجال اللغويّة

والنافعة على تطوير أبحاث الأخرى.

(٢) الحصول من البحث أن يعطي في تطوير عمل الأدبيّة

ويمكن استخدامه كالمراجع للطلاب اللغة العربيّة وأدبها

لتحليل عمل الأدبيّة.

٢. العملية

(١) الحصول من البحث أن يساعد للقراء الفهم بمعنى قصيدة

يا رحمة الله زوري ويأخذ الدروس من كل الكلام الذي يقال

المؤلف.

(٢) الحصول من البحث أن يعرف الغرض والهدف في إرادة كلام

المؤلف الذي أن يخلص للمستمعين والقراء.

د. أهداف البحث

انطلقا من أسئلة البحث السابقة فإن أهداف البحث كما يلي:

١. لوصف شكل أفعال الكلام و عرضه في قصيدة يا رحمة الله

زوري للإمام عبد الله بن علوي الحداد.

٢. لوصف شكل حالة الكلام في قصيدة يا رحمة الله زوري للإمام

عبد الله بن علوي الحداد.

هـ. تعريف مصطلحات

١. القصيدة هي مجموعة من الأبيات ترتبط بوزن واحد من الأوزان العربية

وتلتزم فيها قافية واحدة.

٢. السيميائية هي ذلك العلم الذي يدرس حياة الإشارات في قلب المجتمع

ويهتم بانتاج الإشارات أو العلامات واستعمالها.

٣. التداولية هي العلاقات بين الصيغ اللغوية ومستخدم هذه الصيغ.

و. نطاق البحث

ستبحث الباحثة قصيدة للإمام عبد الله بن علوي الحداد وتحلل باستخدام التداولية على أفعال الكلام وحالة الكلام. ومصدره ديوان إمام عبد الله بن علوي الحداد تقيّد الباحثة بأخذ أحد القصيدة بعنوان يا رحمة الله زوري لتجنب اتساع المباحثة في هذا البحث.

ز. الدراسة السابقة

قبل أن تستخدم الباحثة هذا الموضوع، سعرض وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسة:

١. ذات اللؤلؤ "تحليل واقعي للشعر إلى طغاة العالم في سياق ثورة مصرية

٢٥ يناير ٢٠١١". لنيل الدرجة اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الثقافية

جامعة الاندونسيا ببرنامج دراسة اللغة العربية ديوك ٢٠١٢ سنة. وأما

أسئلة البحث فيها: ما هي شكل الاختلاط في شعر إلى طغاة العالم؟

ما هي شكل الكلام في شعر إلى طغاة الكلام؟^٣.

٢. آلينا سيتياواتي "تحليل القيم الأخلاقية في رواية الرسالة الصغيرة إلى الله

لأغنيس دافونار (في قسم التدولي)". لنيل الدرجة اللغة الإندونيسية وآدها

كلية اللغة والفن جامعة الحكومية جوكجاكرتا ٢٠١٣ سنة. وأما أسئلة

البحث فيها: ما هي القيمة الأخلاقية في رواية الرسالة الصغيرة إلى الله؟

ما هي الأخلاقية الشخصية الرئيسية في المشكلة الحياة في رواية الرسالة

الصغيرة؟ ما هو الشكل التسليم الأخلاقي الذي استخدمه المؤلف في

رواية الرسالة الصغيرة؟^٤.

٣. حنيف أمان الله "الأفعال الكلامية في سورة المدثر (دراسة تحليلية

تداولية)". لنيل الدرجة اللغة العربية وآدها كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-إندونيسيا

٢٠١٩م/١٤٤٠هـ. وأما أسئلة البحث فيها: ما هي أشكال الأفعال

^٣ذات اللؤلؤ، "تحليل واقعي للشعر إلى طغاة العالم في سياق ثورة مصرية ٢٥ يناير ٢٠١١"، البحث العلمي، (يونيو، ٢٠١٢).

^٤آلينا سيتياواتي، "تحليل القيم الأخلاقية في رواية الرسالة الصغيرة إلى الله لأغنيس دافونار (في قسم التدولي)"، البحث العلمي، (يناير،

الكلامية في سورة المدثر؟ ما هي وظيفة الأفعال الكلامية في سورة المدثر؟ ما هي معاني الأفعال الكلامية في سورة المدثر؟^٥.

٤. ويجي أستوتي "تحليلية التداولية في الرواية تراخ (TRAH) لأتاس

دانوسوبراتا". لنيل الدرجة اللغة الجاوية كلية علم التربية جامعة محمدية

فُرُوَارِيْجُو ٢٠١٢ م. وأما أسئلة البحث فيها: ما هو الشكل أفعال الكلام

اللغة الجاوية يتنوع في الرواية تراخ؟ ما هو العملية المؤثرة على استخدام

أفعال الكلام في الرواية تراخ؟

٥. نوفيتا إيستير "تحليلية التداولية في الرواية *BECAUSE YOU GIVE*

ME LOVE لميتو أوريحارا". لنيل الدرجة آدب البيانية كلية علم

الثقافة جامعة سوماترا أوتارا ميدان ٢٠١٨ م. وأما أسئلة البحث فيها:

ما هو القيم الذي يصفها المؤلف في هذه الرواية؟ كيف تصف القيم

الذي قدمها المؤلف في الرواية؟

ح. هيكل البحث

سترتب الباحثة في هذا البحث على خمسة أبواب وهي:

^٥ حنيف أمان الله، "الأفعال الكلامية في سورة المدثر (دراسة تحليلية تداولية)"، البحث العلمي، (٢٠١٩).

الباب الأول: خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث ونطاق البحث والدراسة المكتبية.

الباب الثاني: الإطار النظري: سيرة الإمام عبد الله بن علوي الحداد وتعريف القصيدة والتعريف التداوليّة.

الباب الثالث: منهجية البحث (طريقة حصول البيانات وإجراء التحليل) والموضوع والمبحث والبحث وطريقة العرض في تحليل البحث والبحث المنهج.

الباب الرابع: التحليلية التداوليّة، قد بحثت الباحثة على أفعال الكلام وحالة الكلام في قصيدة يا رحمة الله زوري.

الباب الخامس: الإختتام.



الباب الثاني

الإطار النظري

١. المبحث الأول: سيرة الإمام عبد الله الحداد

١.١ نسب الإمام عبد الله الحداد

هو الإمام شيخ الإسلام قطب الدعوة والإرشاد عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علوي بن أحمد الحداد بن أبي بكر الطويل بن أحمد مسرفة بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن الجاهر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي وهو ابن فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله^٦.

١.٢ مولد الإمام عبد الله الحداد ونشأته

كان والد الإمام عبد الله الحداد، وهو السيد علوي بن محمد الحداد رجلاً صالحاً تقياً من أهل الله، نشأ في بيت من البيوت العلوية بتريم وكانت والدة

^٦صفحة ليل الهدى، "عناصر القافية في ديوان الإمام عبد الله الحداد"، البحث العلمي، (يناير، ٢٠١٦).

السيد علوي الشريفة "سلمى" من أهل الولاية والمعرفة، وقد روى عنها الإمام عبد الله مناقب وكرامات. وكذلك كان والد الشريفة "سلمى" وهو السيد عمر بن أحمد المنفر باعلوي من العلماء الكمل العارفين. وكان الإمام عبد الله يحفظ له نحو أربعين أو خمسين كرامة^٧.

وقد ولد الإمام عبد الله بن علوي الحداد، في تريم ليلة الإثنين لخمس خَلَوْنَ من صَفَرِ الخير عام ١٠٤٤ هجرية. ولما بلغ من العمر نحو الأربع سنوات أصيب بمرض الجدري فأدى ذلك إلى فقدانه البصر.

نراه اجتهد في حفظ القرآن الكريم إلى أن أتمه. ونراه يخرج من درس القرآن فيذهب مع أحد أصدقائه إلى مسجد من مساجد تريم فيصليان مائة أو مائتي ركعة. وما ذلك إلا شكرا لله فإنه لم ينسه فقدان بصره سائر النعم التي أنعم الله بها عليه. فكان دائم الشكر والثناء على ربه راضيا بما أقامه الله فيه يعمل ليلة ونهار لينال رضاه^٨. وقد تأدب الإمام عبد الله الحداد على أبيه واجتهد في طلب العلم فاقراً على العديد من العلماء وأخذ من كل علم كفايته^٩.

^٧ مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد: مجدد القرن الثاني عشر الهجري (دار الحاوي، دون السنة)، ص: ٣٩.

^٨ نفس المرجع، ص: ٤٠.

^٩ نفس المرجع، ص: ٤٠.

عبد الله بن علوي بن محمد الحداد فقيه شافعي وعالم في عقيدة أهل السنة والجماعة على منهج الأشاعرة وفي السلوك والتربية من مدينة تريم في حضرموت اليمنية نَحج طريق الصوفية. يلقب ب"شيخ الإسلام" و"قطب الدعوة والإرشاد" وهو مجدد طريقة آل باعلوي.

لقد نشأ الإمام عبد الله نشأة النجباء من السعادة واجتمع له من عوامل الفلاح الوارثة السارية في أهل البيت والبيئة المناسبة التي تمكن هذه الوارثة من إتيان ثمارها. وكان للإمام عبد الله أصدقاء طفولة، كانوا على شاكلته وما كان ليرتضيهم لنفسه أصحابا وأجلاء إلا إن كانوا كذلك. وفي الخبر "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال". فعجباً لصيبة أعرضوا عن اللعب واللهو والبعث واشتغلوا بحفظ القرآن ومجاهدة النفس وطلب العلم عجباً لصيبة علموا أنهم لم يخلقوا إلا لله فطلبوه ولم يطلبوا غيره ولم يلتفتوا لسواه.

وكان من هؤلاء الأصدقاء الإمام عبد الله بن أحمد بلفقيه ربع جزء، ثم يعيده بالغيب، ثم يعيده الإمام عبد الله بعده وكذلك كانا يقرآن في الفقه، وكانا- كما ذكرنا- بعد خروجهما من درس القرآن، وقت الضحى يدخلان بعض المشاجد فيصليان مائة أو مائتي ركعة. ثم يطلب الإمام الحداد من ربه أن يبلغه

مقام الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس ويطلب السيد بلفقيه مقام جدّه العارف الكبير السيد عبد الله بن محمد صاحب "الشبيكة".

ولم يزل السيد عبد الله بلفقيه فيما بعد يقول عن هذه الأيام: "إننا نشأنا معاً، ولكن الإمام عبد الله سبقنا". كما كان يقول: "إنه فتح له من حين صغره. كنا نراه إذا قرأ سورة يس يتأثر جداً ويكي بكاءً شديداً، ولا يكاد يحتمل قراءة هذه السورة الشريفة، فيقع لنا أن فتحه فيها".

وكان منهم السيد الإمام أحمد بن عمر الهندوان الذي يقول عنه الإمام عبد الله الحداد: "كان بيننا وبين السيد الجليل أحمد الهندوان المذكور، الخلطة والملازمة والمجالسة والمؤانسة الدائمة في حال اشتغالنا على السيد الفقيه عبد الرحمن باهارون".

والكتب التي ذكروا أنهم كانوا يطالعون فيها، تدل على أحوالهم مع الله. فبالإضافة إلى الفقه والكتب الغزالية، كانوا يطالعون في لطائف المنن للشيخ ابن عطاء الله، وكان الإمام عبد الله مولعاً بكلام الشيخ ابن الفارض وكُتِب مناقب السادة آل أبي علوي.

١.٣ شيوخه وتلاميذه

تتلمذ الحداد على عدد من العلماء يفوق عددهم المائة والأربعين من أشهرهم: عبد الرحمن بن شيخ مولى عيدي وعمر بن عبد الرحمن العطاس وعبد الله بن أحمد بلفقيه وعقيل بن عبد الرحمن السقاف وسهل بن أحمد بحسن الحديلي باعلوي ومحمد بن علوي السقاف عالم مكة المكرمة وهو شيخه بالمراسلة وغيرهم.

كثيرون ويأتي في مقدمتهم أولاده والمشايخ الحباب أحمد بن زين الحبشي ومحمد وعمر أبناء زين بن سميط وعمر بن عبد الرحمن البار وعبد الله بلفقيه ومحمد بن عمر بن طه الصافي السقاف وعلي بن عبد الله السقاف وغيرهم من الأشراف ومن المشايخ كما في كتاب بهجة الزمان عن تلاميذه^٩.

١.٤ عقيدة الإمام الحداد

عقيدة الإمام الحداد هي عقيدة أهل السنة والجماعة وهي التي حررها الإمام أبو الحسن الأشعري رحمه الله وقد أورد الإمام الحداد في كتاب نصائح الدينية، نص عقيدته في التوحيد. وجعله الشيخ "حسنين مخلوف" مفتي الديار المصرية السابق رحمه الله رسالةً مستقلة وجعل لها شرحاً مختصراً. كما أوردته

^٩ صافية ليل الهدى، عناصر القافية في ديوان الإمام عبد الله الحداد، ص: ٩.

الحبيب أحمد مشهور الحداد بلفظه في كتاب مفتاح الجنة، وما ذلك إلا لكونه خلاصة عقيدة أهل السنة والجماعة^{١١}.

١.٥ وفاته

قال الشيخ أحمد الشجار صاحب تثبيت الفؤاد: لم يزل سيدنا رضي الله عنه مواظبا على عوائده كلها من حضور الصلوات وترتيب الأوراد ومجالس القرآن في البكر والعشيات الى عشية يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٣٢ هجرية. وقد حصل معه بعض الألم وكان ذلك يعاوده ومع بداية هذا المرض لم يتمكن من الخروج للصلوات والدروس كما كان دأبه ولكن صار خروجه منقطعا كلما أحس بشيء من العافية والقوة خرج الى أن صار بتزايد المرض عليه لا يتمكن من الخروج البتة وبدأ الناس يتزاحمون على بابه يريدون عبادته^{١٢}.

ولما دخل عليه "الشجار" في الثاني من ذي القعدة وجد بدنه ووجهه لا لحم فيه بل جلداً على عظم. وكان الحبيب قد قال لولده الحسن قبل عشرين سنة: "أشتهي أنى يوم أموت، أموت ولا في جسمي مزعة لحم". وكان في مرضه

^{١١}مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد: مجدد القرن الثاني عشر الهجري، (دار الحموي، ١٩٩٤)، ص: ١١١.

^{١٢}نفس المرجع، ص: ١٧١.

كثيراً ما يذكر حديث: (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم). وكان في آخر مرضه، يقول: يا محمد يا محمد... وكان في الأيام الأخيرة كثيراً ما يرفع يديه ثم يقبضهما تحت صدره كهيئة المحرم للصلاة، ثم يضع كفه على ركبته قابضاً أصابعه ورافعاً المسبحة كهيئة التشهد.

وفي اليوم الأربعين من مرضه، ولما بلغ من العمر ثماني وثمانين سنة وتسعة أشهر إلا ثلاثة أيام وفي ليلة الثلاثاء سابع ذي القعدة من سنة ١١٣٢ هجرية انتقل الإمام الى الدار الآخرة بيته الذي في الحاوي.

وقد توفى للإمام كثير من الأولاد في حياته وخلف بعد وفاته ستة من الذكور وأربعة من الإناث. وقام السيدان علوى و الحسن مقام والدهما في تدريس العلوم وإطعام الفقراء والمساكين وإيواء الغرباء وإنباس الوافدين^{١٣}.

١.٦ ديوانه

ديوان الإمام الحداد المسمى "الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم" من أنفاس سيدنا الإمام العارف بالله قطب الدعوة والإرشاد شيخ الإسلام الحبيب

^{١٣} نفس المرجع، ص: ١٧٣.

عبد الله بن علوي بن محمد الحداد العلوي الحسيني الحضرمي التريمي
(١٠١١-١١٣٢ هـ) رضي الله عنه^٤.

هذا الديوان يحتوي على ١٦١ قصيدة و ٣٩٩٥ أبيات. أخذت
الباحثة إحدى القصيدة على ر/٢٤ بموضوع يارحمة الله زوري التي تتركب على
سبعة وأربعين أبياتا وباختتام حرف الراء.

١. يَارْحَمَةَ اللَّهِ زُورِي وَأَنْعَمِي بِحُضُورِي
٢. وَيَمِّي سُوْحَ قَوْمٍ فِي ضَنْكَ عَيْشٍ مَرِيْرٍ
٣. إِنَّا مَدَدْنَا يَدَيْنَا إِلَى الرَّحِيمِ الْعُقُورِ
٤. مَوْئِي الْمَوَالِي تَعَالَى لَيْسَ لَهُ مِنْ نَظِيْرٍ
٥. وَلَا لَهُ مِنْ شَرِيْكِ فِي مَلِكِهِ أَوْ ظَهِيْرٍ
٦. حَاشَاهُ حَاشَاهُ عَمَّا يَقُوْلُ كُلُّ كَفُورٍ
٧. سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيْكِ وَمِنْ عَلِيْمٍ قَدِيْرٍ
٨. وَمِنْ عَلِيٍّ كَبِيْرٍ وَمِنْ سَمِيْعٍ بَصِيْرٍ

^٤ الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد العلوي الحسيني - الحضرمي، التريمي، ديوان الإمام الحداد الدر المنظوم لذوي العقول
والفهوم، (دون المطبع، ١٠٤٤-١١٣٢ هـ)، ص: ٣٦١.

٩. وَمِنْ عَيْيِّ حَمِيدٍ وَمِنْ وَلِيٍّ نَصِيرٍ
١٠. نَحْمَدُهُ نَشْكُرُهُ نُثْنِي عَلَيْهِ طَوْلَ الدُّهُورِ
١١. نَرْجُوهُ نَسْأَلُ مِنْهُ تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ
١٢. وَكَشَفَ كُلِّ مُهِمٍّ وَجَبَرَ كُلِّ كَسِيرٍ
١٣. وَالْعَفْوَ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ مَعَ صَلَاحِ الْأُمُورِ
١٤. وَأَنْ يُبَدِّلَ وَيُبَدِّلُ غُمُومَنَا بِالسُّرُورِ
١٥. وَأَنْ يُرِيحَ كُرُوبَنَا قَدْ خَيَّمَتْ فِي الصُّلُورِ
١٦. وَيَرْفَعِ الْفَحْطَ عَنَّا وَالظُّلْمَ مَعَ كُلِّ زُورٍ
١٧. وَكُلَّ أَمْرٍ مُهَوِّلٍ وَفِتْنَةٍ وَشُرُورٍ
١٨. فَيَا مُعِيثُ أَعِثْنَا قَبْلَ الْفُتُونِ الْمُبِيرِ
١٩. وَارْحَمْ شَيْوَحًا ضِعَافًا وَصَبِيئَةً فِي الْحُجُورِ
٢٠. وَارْحَمْ بِهَائِمٍ عَجْفًا أَوَدَتْ بِجَدَبٍ مُضِيرِ
٢١. رَبِّ اسْقِنَا رَبِّ جَدْنَا بِكُلِّ جَوْدٍ عَزِيرِ

٢٢. يُضْحِي بِهِ كُلُّ وَادٍ
يَجْرِي بِمَاءٍ نَمِيرٍ
٢٣. وَتُصْبِحُ الْأَرْضُ تَزْهُو
بِكُلِّ نَبْتٍ نَضِيرٍ
٢٤. مِنْ كُلِّ زَوْجٍ وَنَوْعٍ
مِنْ رَائِقٍ وَكَثِيرٍ
٢٥. وَبُيُوسِي الْكُلُّ مِنَّا
فِي نِعْمَةٍ وَحُبُورٍ
٢٦. وَكُلُّ قَلْبٍ مُرَاحًا
وَكُلُّ طَرْفٍ قَرِيرٍ
٢٧. وَاجْعَلْ إِلَهِي هَذَا
عَوْنًا عَلَيَّ كُلَّ خَبِيرٍ
٢٨. وَطَاعَةً وَصَلَاحًا
دُخْرًا لِيَوْمِ النُّشُورِ
٢٩. وَفُؤَةً وَبَلَاغًا
لَنَا لِحُسْنِ الْمَصِيرِ
٣٠. وَلِلنُّزُولِ بِدَارٍ
طَابَتْ لِكُلِّ صَبُورٍ
٣١. وَكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ
وَكُلِّ بَرٍّ شَكُورٍ
٣٢. دَارِ النَّعِيمِ وَدَارِ الْوَدَارِ
خُلُودِ دَارِ السُّرُورِ
٣٣. وَسُلْمًا وَسَبِيلًا
إِلَى اللَّقَاءِ الْخَطِيرِ
٣٤. لِقَاءِ رَبِّ كَرِيمٍ
فَرْدٍ لَطِيفٍ خَبِيرٍ

٣٥. وَجَنَّةٍ وَبِحَاةٍ مِنْ حَرِّ نَارِ السَّعِيرِ
٣٦. يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَجْرْنَا فَأَنْتَ خَيْرُ مُجِيرٍ
٣٧. يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَطْفًا عَلَى الضَّعِيفِ الْفَقِيرِ
٣٨. يَا رَبِّ يَا رَبِّ صَفْحًا عَنْ الدَّلِيلِ الْحَقِيرِ
٣٩. يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَفْوًا عَنْ الذَّمِيمِ الصَّغِيرِ
٤٠. يَا رَبِّ وَاخْتِمِ بِحَيْرٍ إِنْ حَانَ حِينُ الْمَسِيرِ
٤١. إِلَى الْقُبُورِ سَلَامٌ مِنَّا عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ
٤٢. تُمِّ الصَّلَاةُ عَلَى (أَحْمَدَ) عَلَى السَّرَاحِ الْمُنِيرِ
٤٣. عَلَى الصَّفِيِّ الْمُصَفَّى عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ
٤٤. مَنْ جَاءَنَا بِكِتَابٍ يُتْلَى وَذَكَرَ وَنُورٍ
٤٥. وَخَصَّهُ الرَّبُّ الْأَعْلَى مِنْهُ بِفَضْلِ كَبِيرٍ
٤٦. صَلَاةُ ذِي الْعَرْشِ تَتْرَى عَلَيْهِ طُولَ الْعُصُورِ
٤٧. مَا سَارَتْ الرِّيحُ بَحْرِي أَمَامَ غَيْثِ مَطِيرٍ

٢. المبحث الثاني: تعريف القصيدة

٢.١ لغة

القصيدة: "القصيد هو استقامة الطريق، قصد يقصد قصدًا فهو قاصد"^{١٥}. وقوله تعالى "وعلى الله قصد السبيل"^{١٦} أي على الله بيان الطريق المستقيم الموصل إلى مرضاته وهو الإسلام. وهنا نعني إتيان الشيء والقصد اليه أي يعنيه ونخصه، ويقال كذلك "والقصيد ما تم شطر أبياته"^{١٧}.

القصيدة من جذر ق-ص-د الذي يرتبط بفكرة التوجه والنية. ضرب شعري من ضروب الأدب العربي الذي طالما قسم إلى شعر و نثر إلى عصرنا هذا الذي بدأ الحديث فيه عن ضرب ثالث لا هو بالشعر ولا بالنثر^{١٨}.

٢.٢ اصطلاحاً

القصيدة: وعندما نأتي إلى تعريف القصيدة يعرفها "أحمد مطلوب" بقوله: هي مجموعة من الأبيات ترتبط بوزن واحد من الأوزان العربية وتلتزم فيها قافية واحدة^{١٩}. وفي المعجمات المعاصرة نجد معجم المصطلحات العربية في اللغة

^{١٥} ابن منظور، لسان العرب، (بيروت-لبنان: دار صادر لنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص ٢٦٤.

^{١٦} سورة النحل، آية ٩.

^{١٧} الخليل ابن أحمد الفراهيدي، لسان العرب، تح عبد الله هنداوي (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ص ٣٩٣.

^{١٨} قصيدة ويكيبيديا.

^{١٩} أحمد مطلوب، معجم المصطلحات النقد العربي القديم، (لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠١)، ص ٢٢٣.

والأدب يعرف القصيدة على أنها مجموعة من الأبيات الشعرية متحدة في الوزن والقافية والروي^{٢٠} ثم يكمل تعريفها ذاكرا بأنها وصلت إلينا كاملة النمو ليفصل في المحاور التي تبني عليها القصيدة محددًا عدد أبياتها ليصح وسمها بالقصيدة^{٢١}.

يعرف ابن منظور القصيدة بقوله: القصيدة من الشعر ماتم شطر أبياته. وقال ابن جني: سمي قصيدا، لأنه قصد وقيل سمي قصيدا لأن قائله احتفل به فنقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار وليس القصيد إلا ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر، فأما ما زاد على ذلك فإنما تسميه العرب قصيدة^{٢٢}.

أما النقد العربي القديم فقد اهتم في عمومته بعدد أبيات القصيدة، يقول ابن رشيق: إذا بلغت سبعة أبيات فهي قصيدة ومن الناس من لا يعد القصيدة إلا ما بلغ العشرة و جاوزها بيت واحد.

ويقول **الباقلاني** سمعت الفراء/يقول: العرب تسمي البيت الواحد يتيما فإذا بلغ البيتين والثلاثة فهي "نتفة" و إلى العشرة تسمى "قطعة"، وإذا بلغ العشرون استحق أن يسمى "قصيداً"^{٢٣}.

^{٢٠} وهبة (مجدي)، المهندس (كامل)، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤)، ص ٢٣٩.
^{٢١} حملاوي مروه ولعور أيمان، نموذجاً-بنية القصيدة العباسية عند الشعراء المولدين بشار بن برد وأبي نواس، (دون المطبع: ٢٠١٦-٢٠١٧م).
^{٢٢} نيل شهادة الماجستير، "قصيدة النثر العربية من خلال مجلة (شعر)" (دون المطبع: ٢٠٠٣/٢٠٠٤).
^{٢٣} الباقلاني (أبو بكر محمد بن الطيب)، إعجاز القرآن، تح: السيد أحمد صقر (دون المطبع: دار المعارف، ١٩٦٣)، ص ٢٥٧.

أما الناقد ريتشاردز فقد أفرد فصلاً كاملاً من كتابه مبادئ النقد الأدبي للحديث عن القصيدة ولكنه قبل أن يصل إلى تعريف لها تناول التجارب التي تعين القصيدة و تؤدي إلى استجابة موفقه توحى بقيمة هذه القصيدة وهذه التجارب هي: تجربة الفنان و تجربة القارئ المؤهل و التجربة الممكنة التي يمر بها قارئ مثالي كامل و تجربتنا الفعلية نحن _أي عامة القراء_ و من هنا خرج لنا بتعريف على النحو التالي: القصيدة هي ذلك الفصل من التجارب التي لا تختلف في أي من صفاتها إلا بمقدار معين يتفاوت في كل صفة من هذه الصفات عن التجربة المثلى أو السوية^{٢٤}.

٣. المبحث الثالث: مفهوم السيميائية

٣.١ اللغة

السيميائية مصطلح حديث، عُرف عرف عند هؤلاء الذين تأثروا بالدراسات اللغوية الغربية. ويعرف بعلم العلامات. السيميائية تقوم بدراسة أنظمة العلامات التي أبتكرها الإنسان. ولقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في مواضع عدة ومنها قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَعَيْرٌ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي

^{٢٤} ينظر مرشدة، بنية القصيدة الجاهلية، (دون المطبع: دون السنة)، ص ٢١.

الأكلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾ وقوله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ ﴿٢٦﴾، قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ أَيْتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٢٧﴾.

هذه العلامات التي جاء بها القرآن هي التي يقال لها السيمياء، وهذه السيميائيات من دون أي شك تدل على الحقيقة الحسية التي تتحول إلى حقيقة مجردة غائبة.

السِّيمَاءُ والسِّيمَاءُ، أصله "وَسَمٌ" ^{٢٨} لأنه من الوَسْمِ وهو العلامة، ووردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ...﴾ ^{٢٩} وقال سبحانه وتعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ ^{٣٠}.

^{٢٥} سورة الرعد الآية "٤".

^{٢٦} سورة النحل الآية "١٦".

^{٢٧} سورة آل عمران الآية "٤١".

^{٢٨} أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، مصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوي (دون المطبع):

دار المعارف، دون السنة)، ص: ٢٩٠.

^{٢٩} سورة الفتح الآية "٢٩".

^{٣٠} سورة البقرة الآية "٢٧٣".

٣.٢ اصطلاحا

اختلف العلماء المحدثون في تعريف السيمياء، منهم من عرفها كما يلي:
علم السيميائي هو ذلك العلم الذي يدرس حياة الإشارات في قلب المجتمع ويهتم بانتاج الإشارات أو العلامات واستعمالها^{٣١}. ويعرفه آخر: بأنه علم يدرس العلامة ومنظوماتها "أي اللغات الطبيعية والاصطناعية" كما يدرس الخصائص التي تمتاز بها علاقة العلامة بمدلولاتها. أي تدرس علاقات العلامات والقواعد التي تربطها أيضا^{٣٢}. وعرف ييارغيرو السيمياء بأنها: "العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات: اللغات والأنظمة والإشارات والتعليمات..." وقال العالم فيردناند دي سوسور: "أنها العلم الذي يدرس حياة العلامات من داخل الحياة الاجتماعية".

يقول خبراء السيميائية الحديثة أن التحليل السيميائي الحديث قد تم تلوينه باسمين، وهما عالم اللغوي من سويسر هو فرديناند دي سوسور (١٩١٤-

١٨٥٧) وفيلسوف أمريكي هو جراس ساندرز بيرس (١٨٣٩-١٩١٤).

^{٣١} بالقاسم دقة (الدكتور)، علم السيمياء في التراث العربي، (دون المطبع: دون السنة).

^{٣٢} السيمياء أصولها ومناهجها ومصطلحاتها، من شبكة الإنترنت بتاريخ، ١٤/٧/٢٠١٥م، الموقع: (www.ta5atub.com).

وإن موريس الفيلسوف والسيميائي الأمريكي الذي وُلد سنة ١٩٠١، قد تأثر بأعمال بيرس في اتخاذ منظور يلتحق بمنظور فريجة ورسّل بالإضافة إلى فيتغنشتين في كتاباته الأولى، وهو منظور اللغة العملية. وقد عمل "موريس" تبعاً لذلك على تأسيس النظرية العامة للعلامات تتوحد فيها المقاربات اللسانية والمنطقية والسيكولوجية والبلاغية بل حتى الأنتروبولوجية أو البيولوجية. وبالنسبة إليه، فإن الدلائلية تدرس الأشياء عبر الوسائط العلامية التي تعتبر بمثابة "أشياء موصوفة" (metachose)، وهي تشكّل بالاستتباع أداة مفهومية للخطاب الذي يصف العلم^{٣٣} (metascience) أي الدراسة التي تدرس العلم باعتباره علامة ويلتحق بهذا الفهم من الاقتراح الكانطي القاضي بتحليل الموضوع عبر الدلالة.

ولقد أخذ موريس عن بيرس الثالثوث الدلائلي معدلاً فيه لفظ "المدلول" وقد أعاد مفهمته واضعاً له تسمية جديدة وهي "المسمى" (designatum). والمسمى يظلّ مختلفاً عن "المؤوّل" (interpretant) (أو الشيء المحيل أو الشيء المرجعي) (denotatum) ولكنّه يحيل على صنف من الأشياء أكثر من كونه يحيل على شيء محدّد. وقد أدخل موريس في تحليليه مفهوم "درجة توليد الدلالة"

^{٣٣} تقول فرانسوزا أرمنغو، نقلاً عن بول غوشيه: "إن فكر كواين يجمع بين الفلسفة والعلم ولا يطرد الفلسفة إلى وراء العلم".
[المترجم].

(degre de semiosis) وهذه الدرجة تبدو ضعيفة عندما لا تقوم العلامة سوى بإثارة انتباه المتقبّل إلى الشيء المرجع. غير أنّها تكون درجة قويّة عندما تمكّن العلامة المتقبّل من تمثّل مجموع خصائص الشيء وهو غائب ماديا. أما الدرجة الوسطى فتكون عندما تثير العلامة تمثّل الشيء عند المتقبّل، بذكر بعض خصائصه فحسب. وهكذا فإن المسمى يمكن أن يكون جزئيا. أكثر من ذلك، فإن موريس يلحّ على أن وجود العلامة غير مشروط بالوجود الملموس للمرجع المشار إليه. ولذلك يمكننا الحديث عن أشياء لم يعد لها وجود في عالم الموجودات وهو ما لا يمنعها من أن تكون موجودة في العالم السيميائي (وهو عالم المسمى والعلامة).

إن توليد الدلالة ووضع العلامات (أي التواصل، في الواقع)، يمكن أن ينقسم إلى ثلاث علاقات بينية: العلاقة الدلالية (علاقة العلامات بالأشياء) والعلاقة التداولية (وهي علاقة العلامات بالمتخاطبين أو "المؤوّلين") والعلاقة الإعرابية (وهي العلاقة القائمة بين العلامات نفسها)، وهكذا تتولّد التداولية

نظريا ومنهجيا حسب موريس:

"التداولية هي قسم من الدلائلية يُعنى بالصلة القائمة بين العلامات ومستعملها" (انظر: "تأسيس نظرية العلامات" ١٩٣٨). إن هذا التعريف الذي قدّمه موريس يُعدّ أقدم حدّ معروف للتداولية. والفرق واضح بينه وبين نظرية "بيرس" ذلك أن الثالثوث قد "انفجر" وأصبح علاقات بينية/ ثنائية وبما أن المنهج يجد أساسًا اختباريًا بإبدال المؤول (المتقبّل من لحم ودم) والموضوع المرجع بالمؤول (العلامة). وهذه التعديلات التي يتهمها البعض بكونها مجرد اختلالات تبسيطية ستمنع "موريس" من تطوير نسقه الاستنباطي الصوري الذي كان يطمع إلى بنائه في بداياته.

لقد أمّن كرناب (Carnap)، وهو عضو من حلقة فيينا، المراحل الأخيرة للانتقال من الدلائلية إلى التداولية اللسانية، وقد أثبت الطابع التجريبيّ الثابت للتداولية مؤكّداً أن أي لسانيات هي بالضرورة تداولية ما دامت تُحيل على المتكلم وحتى على مفهوم القاعدة، بما أن كل قاعدة يُوجدها الاستعمال.

هناك العديد من النماذج السيميائية لاستخدامها كأردوات لتحليل العمل الأدبي. لذلك، يجب على الباحثين الذي يستخدمون النهج السيميائي كطريقة البحث أن يحدد النموذج السيميائي الذي سيتم استخدامه للتحليل. في

هذه الحالة، وفقا لجرلاس موريس (١٩٠١-١٩٧٩)، فإن التحليل السيميائي له

ثلاثة أبعاد وهي النحو والدلالة والتداولية.

١. **النحو: Syntax** هو دراسة العلاقات بين الصيغ اللغوية وكيفية تنظيمها

في تنابع معين. لا يعتمد ميدان الدراسة هذا على أي عالم للإشارة ولا

على أي مستخدم للصيغ.

٢. **الدلالة: Semantics** يختص بدراسة العلاقات بين الصيغ اللغوية

والكيانات الموجودة في العام يهدف بهذا التحليل إلى بناء علاقات بين

الأوصاف الشفوية والحالات في العالم دقيقة (صحيحة) كانت أم لا،

بغض النظر عن أتى بتلك الأوصاف.

٣. **التداولية: Pragmatics** فهي دراسة العلاقات بين الصيغ اللغوية

ومستخدم هذه الصيغ.

IAIN JEMBER

٤. المبحث الرابع: تعريف التداولية

٤.١ التعريف اللغوي للتداولية في المعاجم اللغوية:

أ. في مختار الصحاح لزين الدين الرازي^{٣٤}.

دَوْلٌ: الدَّوْلَةُ في الحرب أن تَدَالِ إحدى الفئتين على الأخرى يُقَالُ:

كانت لنا عليهم الدولة والجَمْعُ الدَّوْلُ بكسر الدال والدَّوْلَةُ بالضم في المال يقال صار الفبيء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجَمْعُ دَوْلَاتٌ ودَوَلٌ وقال أبو عبيد: الدَّوْلَةُ بالضم اسم الشيع الذي يتداول به بعينه والدَّوْلَةُ بالفتح الفعل. وقال بعضهم: هما لغتان بمعنى واحد. وقال أبو عمرو بن العلاء: الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب. وقال عيسى بن عمر: كلتاها تكون في المال والحرب سواء. وقال يونس: والله ما أدري ما بينهما. وأدالنا الغلبة يقال اللهم أدلني على فلان وانصربي عليه ودألت الأيام أي دارت والله يُدَاوِلُهَا بين الناس وتَدَاوَلَتْهُ الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة.

^{٣٤} مختار الصحاح-باب الدال-١١٧٦/٣٧٧٢.

ب. في معجم أساس البلاغة للزمخشري^{٣٥}.

دَوَّلَ: دالت له الدولة ودالت الأيام بكذا وأدال الله بني فلان من عدوهم: جعل الكثرة لهم عليه وعن الحجاج: إن الأرض ستدال منا كما أدلنا منها. وفي مثل "يُدَال من البقاع كما يدال من الرجال" وأدبل المؤمنون على المشركين يوم بدر وأدبل المشركون على المسلمين يوم أُحُد. واستدلت من فلان لأدال منه واستدل الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم والدهر دُوَّلٌ وَعُقَّبٌ وَنُوبٌ وتداولوا الشيء بينهم. والماشي يداول بين قدميه: يراوح بينهما ونقول دَوَّالِيكَ أي دالت لك الدولة كثرة بعد كثرة وفعلنا ذلك دَوَّالِيكَ بعضها في أثر بعض.

ج. وفي لسان العرب لابن منظور^{٣٦}.

دَوَّلَ: العقبة في المال والحرب سواء قال أبو عمرو بن العلاء: الدَوْلَةُ بالضم في المال والدَوْلَةُ بالفتح في الحرب وفي حديث أشراف الساعة: إذا كان المغنم دُوَّلًا جمع دَوْلَةٍ بالضم وهو ما يُتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وقال الزجاج: الدَوْلَةُ اسم الشيء الذي يُتداول والدَوْلَةُ الفعل والانتقال من

^{٣٥}الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود (بيروت-لبنان، منشورات دار الكتب العلمية ١٩٩٨م)، ص ٣٠٣.

^{٣٦}ابن منظور، لسان العرب، ص ٣٢٧.

حال إلى حال فمن قرأ لكي يكون دُولة فعلى أن يكون على مذهب المال
كأنه كي لا يكون الفيء دُولة أي متداولاً.

وتلك حال اللغة متحولة من حال لدى المتكلم إلى حال أخرى
لدى السامع ومتقلبة بين الناس يتداولونها بينهم ولذلك كان مصطلح
(تداولية) أكثر ثبوتاً بهذه الدلالة من المصطلحات الأخرى: الذرائعية والنفعية
والسياقية^{٣٧}.

٤.٢ التعريف الاصطلاحي للتداولية:

التداولية ليست علماً لغوياً محضاً بالمعنى التقليدي علماً يكفي
بوصف وتفسير ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال
الاستعمال ويدمج من مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة "التواصل
اللغوي وتفسيره" وعليه فإن الحديث عن "التداولية" وعن شبكتها المفاهيمية
يقتضي الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة لأنها تشي
بانتمائها إلى حقول مفاهيمية تضم مستويات متداخلة كالبنية اللغوية وقواعد
التخاطب والاستدلالات التداولية والعمليات الذهنية المتحركة في الإنتاج
والفهم اللغويين وعلاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال... الخ، فنحن نرى أن

^{٣٧}خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم (دون المطبع: بيت الحكمة للنشر والتوزيع،
٢٠٠٩م)، ص ١٤٨.

التداولية تمثل حلقة وصل هامية بين حقول معرفية عديدة منها: الفلسفة التحليلية ممثلة في "نظرية الملامة" Theoriede pertinence على الخصوص ومنها اللسانيات بطبيعة الحال^{٣٨}.

التداولية أحد علم اللغة يخصص البحث في العلاقة بين اللغة وسياق الكلام. وبذلك يعرف مائي (في راحاردي، ١٢:٢٠٠٣) التداولية *"pragmatics is the study of the conditiond of human language uses as there determind by the conext of society"* الدراسة من ظروف استخدام اللغة البشرية التي تحددها المجتمع.

يقول يولي (٢٠٠٦: ٣) والتداولية دراسة هدف الكلام يعني دراسة المعنى الذي ينقله المتكلم أو المؤلف و يفسره المستمع أو القارئ. والدراسة أكثر من علاقة بتحليل ما يعينه الناس على أقوالهم من المعاني المنفصلة أو العبارة في كلام نفسه. يذكر يولي حدود علم التداولية في كتابه بعنوان "التداولية" لأنها أربعة حدود:

^{٣٨}مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي (لبنان: دار الطلعية، ٢٠٠٥م)، ص ١٧.

١. والتداولية دراسة المعنى التي تدرس على غرض المتكلم.

دراسة المعنى كما يوصله المتكلم أو الكاتب ويفسره
المستمع (أو القارئ): لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعينه الناس
بألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو
عبارات هذه الألفاظ منفصلة.

٢. التداولية دراسة المعنى السياقي.

يتضمن ميدان الدراسة هذا بالضرورة تفسير ما يعينه
الناس في سياق معين وكيفية تأثير السياق في ما يقال، كما
يتطلب أيضا التمعن في الآلية التي ينظم من خلالها المتكلمون ما
يريدون قوله وفقا لهوية الذي يتكلمون إليه وأين ومتى وتحدث أية
ظروف.

٣. التداولية دراسة كيفية إيصال أكثر مما يقال.

يدرس هذا المنهاج أيضا الكيفية التي يصوغ من خلالها
المستمعون استدلالا حول ما يقال للوصول إلى تفسير المعنى
الذي يقصده المتكلم ويبحث نوع الدراسة في كيفية إدراك قدر

كبير مما لم يتم قوله على أنه جزء مما يتم ايصاله بإمكاننا القول

أنه دراسة المعنى غير المرئي: ^{٣٩}invisible meaning.

٤. التداوليّة دراسة التعبير عن مقياس الاتصال.

يثير هذا المنظار التساؤل حول ما يمكن أن يحدد ما يقال

وما لم يتم قوله ويرتبط الدوانب الرئيس بمفهوم التعابد distance.

ينطوي القرب المادي أو الاجتماعي أو المفاهيمي على افتراض قرب المستمع أو بعده.

التداوليّة تعتبر غرض الكلام في حدث الاتصال وبسببه

التحليليّة التداوليّة تبحث عن غرض المتكلم سواء كان تم التعبير

بصریحة أو ضمنية وراء الكلام. غرض الكلام يعرف باعتبار ركن

حالة الكلام الذي يشمل: المتكلم والمخاطب والهدف والسياق

والكلام كإنتاج النشاط والكلام كأفعال اللفظية (روستونو، ١٩٩٩:

١٧). التداوليّة ترتبط باستعمال اللغة كأداة الاتصال (هاريمورتي

كريدالاكسانا، ٢٠٠١: ١٣٧). بناء على التعريف يمكن أن نقول:

التداوليّة هي دراسة اللغة التي تدرس اللغة مع السياق خلفية.

^{٣٩} جورج يول، التداوليّة، تر: قصي العنابي (بيروت-لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٠م/١٤٣١هـ)، ص ١٩.

يوضح ليفنسون، التداوليّة دراسة العلاقة بين اللغة والسياق الذي يكوّن تعريف فهم اللغة. وبالتالي يفهم استعمال اللغة يتطلّب فهم السياق الذي يسهل استخدام اللغة. وقد قيل حدود الأخرى أن التداوليّة تدرس على قدرة مستخدم اللغة لربط الكلمة بالسياق وفقا بهذه الكلمة (Levinson, Muhammad Rohmadi, 4:2004).

٤.٣ نشأة التداوليّة وتطويرها:

إن اللسانيات التداوليّة اسم جديد لطريقة قديمة في التفكير، بدأت على يد "سقراط" ثم تبعه "أرسطو" والرواقيون من بعده بيد أنها لم تظهر إلى الوجود باعتبارها نظرية للفلسفة إلا على يد "باركلي" تغذيها طائفة من العلوم على رأسها "الفلسفة واللسانيات والأنتربولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع"^{٤٠}.

يعترف (كارناب) أن التداوليّة درس غزير وجديد بل إنها قاعدة

اللسانيات تحاول البحث عن حل العديد من الأسئلة المطروحة في

^{٤٠} نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، علم المكتبة الحديثة (الأردن: دون المطبع، ٢٠٠٩م/٤٣٠هـ)، ص

البحث العلمي التي لم تجب عليها مناهج أخرى و-حسب رأي ليح-
أنها عملت على حل بعض المشكلات من وجهة نظر المرسل والمرسل
إليه كلاهما يحاولان الوصول إلى مقصد معين واضح^{٤١}.

التداولية لم تصبح مجالاً يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر إلا في
العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من
فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة أكسفورد، هم:
أوستين J.L.Austin، وسيرل J.R.Searle وجرايس Hp Grice
(مع أن سيرل وجرايس إنما تعليمهما في كاليفورنيا)، وقد كان هؤلاء
الثلاثة من مدرسة فلسفة اللغة الطبيعية natural language وكانت
بداية تطور اللسانيات التداولية بنظرية أفعال الكلام التي ظهرت مع
جون أوستين وتطورت على يد "جون سيرل" وبعض فلاسفة اللغة من
بعده لتظهر بعدها جملة من المفاهيم والنظريات التي تشكل مجتمعة ما

^{٤١} عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية (بيروت-لبنان: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٠م)، ص
٢٣-٢٤.

يعرف باللسانيات التداوليّة (أفعال الكلام والاستلزام التخاطبي والإشارات والحجاج والقصدية)^{٤٢}.

وانطلق أوستين من ملاحظة بسيطة مفادها أن كثيرا من الجمل التي لا يمكن أن نحكم عليها بالصدق أو الكذب: "لا تستعمل لوصف الواقع بل لتغييره فهي لا تقول شيأ عن حالة الكون الراهنة، إنما تغييرها أو تسعى إلى تغييرها" فجملة من قبيل: أمرك بالصمت لا تصف واقعا بل تسعى لتغيير حالة الضجيج إلى الصمت^{٤٣}.

وبناء على هذه الملاحظات قسم "أوستين" Austin الجمل إلى: جمل وصفية يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب وجمل إنشائية لا ينطبق عليها ذلك الحكم وتقابل في الثقافة اللغوية العربية الجمل الخبرية والجمل الإنشائية مثلما نجدها عند علماء النحو والبلاغة وكذا علماء التفسير وأصول الفقه في أبحاثهم^{٤٤}.

^{٤٢} محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م)، ص ٩. وباديس هوبمل، التداولية والبلاغة العربية، مجلة المخبر، (دون المطبع: جامعة محمد خيضر، ٢٠١١م)، ص ١٦٠.

^{٤٣} آن رويول جاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني المنظمة العربية (بيروت- لبنان: دار الطليعة، ٢٠٠٣م)، ص ٣٠.

^{٤٤} باديس هوبمل: التداولية والبلاغة العربية، ص ١٦٠.

ويتمثل السهام الثاني لسييرل في تحديده للشروط التي بمقتضاها يُكَلِّلُ عمل متضمن في القول بالنجاح. فيميز بين القواعد التحضيرية ذات الصلة بمقام التواصل (يتحدث المتخاطبون اللغة نفسها، ويتحدثون "بنزاهة"... إلخ)، وقاعدة المحتوي القضوي (يقتضي الوعد من القائل أن يسند إلى نفسه إنجاز عمل في المستقبل)، والقواعد الأولية المتعلقة باعتقادات تمثل خليفة (يتمنى من تلفظ بأمر أن ينجَزَ العمل الذي أمر به...)، وقاعدة النزاهة ذات الصلة بالحالة الذهنية للقائل (ينبغي عليه أن يكون عند الإثبات أو الوعد نزيهاً)، والقاعدة الجوهرية التي تحدد نوع التعهد الذي قدمه أحد المتخاطبين (يقتضي الوعد أو التقدير التزام القائل بخصوص مقاصده أو اعتقاداته) وقواعد المقصد والمواضعة التي تحدد مقاصد المتكلم والكيفية التي ينفذ بها هذه المقاصد بفضل المواضعات اللغوية، ويمكن هذا التحديد سييرل من تقديم تصنيف جديد للأعمال اللغوية^{٤٥}.

^{٤٥} آن روبول جاك موشلار: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ص ٧٤.

٤.٤ التداوليّة في الفكر العربي: (علاقتها بالبلاغة):

ويجدر في بحثنا هذا أن نشير على الفكر العربي التداولي وذلك من باب الإنصاف والولاء على الأعمال العربية القديمة التي تمثل قاعدة لنا العرب في البحث. فلو تأملنا التراث العربي القديم لوجدنا أنهم كانوا يتميزون بفكر التداولي حيث أن جل مبادئ التداوليّة الحديثة حاضرة في تراثنا العربي، ولو بمصطلحات مغايرة أحيانا أو غير منضبطة أحيانا أخرى وذلك من بداية طلائع الدرس اللغوي مع سيويه وصولا إلى النقاد والبلاغيين المتأخرين^{٤٦}.

"وعن أسبقية العرب لمعرفة أصول هذا الاتجاه يقول (سديرتي):"
إن النحاة والفلاسفة المسلمين والبلاغيين والمفكرين مارسوا المنهج التداولي قبل أن يضع صيته بصفته فلسفة وعلمًا رؤية واتجاهًا أمريكيا وأوروبيا، فقد وظف المنهج التداولي بوعي في تحليل الظواهر والعلاقات المتنوعة^{٤٧}. فالعرب هم السابقون في ممارسة المنهج التداولي قبل ظهوره

^{٤٦}نواري سعودي أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي، المبادئ والإجراءات (دون المطبع: بيت الحكمة، ٢٠٠٩م)، ص ٣١-٣٢.

^{٤٧}خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص ١١٤.

كمنهج للأمريكيين والأوروبيين فجعل مبادئ التداولية تجدها مبثوثة في الفكر العربي الأصيل.

فدراسة اللغة في التراث العربي ميزتها بعض السمات التي هي من أهم المبادئ التداولية الحديثة، فقد تناول الدارسون مثلاً:

- أن التكلم يتم لغايات وأهداف أو إشباع حاجات أو الحصول على فائدة.
- تستعمل اللغة للأغراض والمآرب ذاتها.

فلو انطلقا من مبدأ القصدية الذي يعد الكشف عنه غاية الأدوات الإجرائية في التداولية لوجدنا له أثراً بينا عند سيبويه ففي معرض حديثه عن الأفعال التي تقتضي مفعولين يكشف عن أن التأليف النحوي أو ما كنا رأيناه عند الغربيين يقع تحت تسمية تداولية الدرجة الأولى أو مستوى التعبيرين ويخضع في المقام الأول لمراد المتكلم^{٤٨}.

ومن أهم مصادر التفكير التداولي اللغوي عند العرب، علم البلاغة وعلم النحو والنقد والخطابة إضافة إلى ما قدمه علماء الأصول

^{٤٨}نواري سعودي أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي، المبادئ والإجراءات (دون المطبع: دون السنة)، ص ٣٢.

الذين يمثلون-إلى جانب البلاغيين-أبجها فريدا في التراث العربي، يربط بين الخصائص الصورية للموضوع وخصائصه التداولية^{٤٩}.

٤.٥ الإنشاء والخبر ونظرية أفعال الكلام:

يذهب الدارسون المحدثون إلى أن ما قدمه العرب في باب (الخبر والإنشاء) سواء أكانوا لغويين أم بلاغيين أم أصوليين، لا يخلف عما تعرضه نظرية الأفعال الكلامية الحديثة التي قدمها (أوستين) وطورها (سيرل) ذلك أن البلاغيين مثلا، تناولوا في باب المعاني (الخبر والإنشاء) وعلاقتها بالخارج، فالخبر ما احتمل الصدق أو الكذب بالنظر إلى درجة مطابقته للخارج أو مخالفته.

أما الإنشاء فلا يرتبط مفهومه بالصدق والكذب وتميز مدلوله يتحقق بمجرد التعلق به وهي الفكرة نفسها التي عرضها (أوستين) في مبحث الأفعال الكلامية حيث ثار على آراء الوضعيين وميز بين نوعين من الأفعال: القريرية والإنجازية، من حيث درجة تحققها في خارج وموقف المتكلم. يقول أحد المتكلم في ذلك: من المعلوم أن الفكر اللغوي العربي يتضمن ثنائية (الخبر/ الإنشاء) التي تشبه إلى حد بعيد

^{٤٩}خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص ١١٤.

الثنائية الأوستينية (الوصف/ الإنجاز) كما يدل ذلك تعريف القدماء للخبر والإنشاء.

يمكن القول أن الدرس اللغوي القديم هو الأرضية التي مهدت لظهور منهج بعنوان واضح: **التداولية**، من خلال اهتمامه بدراسة اللغة حالة الاستعمال.

٤.٦ القضايا الأساسية للتداولية:

أ. نظرية أفعال الكلام.

أفعال الكلام التي جاء بها الفيلسوف المعاصر ج. ل. أوستين J. L. Austin (توفي عام ١٩٦٠)، وطوّرها تلميذه الفيلسوف ج. سيرل J. Searle، بإعطائها صيغتها النموذجية النهائية. فقد تعمّق أوستين في إنجاز فلسفة دلالية تهتم بالمضامين والمقاصد التواصلية وتختلف عما عرفناه عند علماء الدلالة اللغويين، وخصوصاً البنيويين منهم، فقد كان أوستين يلح على القيمة التداولية لعبارات لغوية كثيرة تستخدم في اللغة الإنجليزية، وربما في كل اللغات. ومن فلاسفة التحليل، إدخاله مفهوم "القصيدية" Intentionalite في فهم كلام المتكلم وفي تحليل العبارات اللغوية، وهو مبدأ أخذه من الفيلسوف هوسرل Husserl والظاهراتيين، واستثمره في تحليل

العبارات اللغوية. وتتجلى مقولة "القصدية"، بالخصوص، في الربط بين التراكيب اللغوية ومراعاة غرض المتكلم والمقصد العام من الخطاب، في إطار مفاهيمي مستوف للأبعاد التداولية للظاهرة اللغوية^{٥٠}.

عبّر أوستين من خلال الكتاب عن الوجهة أن اللغة لاتعمل على كلام الشيء بل يمكن أيضا استخدام اللغة لعمل الشيء. ولذلك يتم به أن أفعال الكلام النشاط بكلام الشيء التي تملك الغرض المعين لايفصل عن فكرة حالة الكلام وتوضح تعريف أفعال الكلام كالعامل لأن يحصل الكلام كنتاج أفعال الكلام.

ينقسم أوستين على ثلاثة أفعال الكلام فعل قولي (locution) وفعل إنجازي (elocution) وفعل تأثيري (perlocution) (Cahyono, 1995:223-224).

(١) فعل قولي (locution).

يصرّح جير (Chaer) وليوني (Leonie) (٢٠١٠:٥٣)،
فعل قولي أفعال الكلام التي تصرّح على شيء بمعنى "قول" أو أفعال

^{٥٠} د. معود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة "أفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي) (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥).

الكلام في شكل الكلمة بذات معنى والمفهوم. ويجانا (١٧:١٩٩٦)،

فعل قولي أفعال الكلام لتصريح الشيء وإبلاغه.

٢) فعل إنجازي (illocution).

يعبر ويجانا (١٩٩٦: ١٨-١٩)، فعل إنجازي أفعال الكلام التي

تحتوي على الغرض ووظيفة قوة الكلمة. هذا الأمر يتعيّن كأفعال الكلام

التي تهدف بالإعلام وعمل الشيء وتحتوي الغرض وقوة الكلام. هذا

الفعل جوء مهمّ أن يفهم أفعال الكلام.

٣) فعل تأثير (perlocution).

شرح جير (Chaer) وليوني (Leonie) (٢٠١٠:٥٣)، فعل

تأثير أفعال الكلام تتعلّق بوجود أقوال الآخرين فيما تتعلّق بمواقف

الآخرين وسلوكهم غير اللغوي. الكلام الذي يكلم الشخص غالبا ما

يكون له التأثير أو التأثير على مستمعين.

ليج (١٩٩٣: ١٦٣-١٦٤) اعتمد سيرل (١٩٧٩) لتصنيف

فعل إنجازي في كل الكلام على معيار التالي:

(١) الأخبار (assertive): اهتمام المتكلم بصحة أو ملامة الاقتراحات

المعرب عنها، مثل تقترح، تشرح، تخبر، تبلغ (Kreidler, 1998:183).

(٢) الأوامر (directive): يهدف إلى إنتاج الأفعال من المتكلم، مثل

أمر، سأل، ذكر.

(٣) الإلتزامية (commissive): يشمل المتكلم بالأفعال أو العاقبة، مثل

وعد، تاب، هدّد (Kreidler, 1998:192).

(٤) التصريحات (expressive): يظهر موقف المتكلم في حال المعينة،

مثل الشكر، التهنئة، العفو، الحمد (Kreidler, 1998:187).

(٥) الإنجاءات (declarations): أفعال الفهم التي تظهر تعبيرات بعد أن

يقال، مثل الزواج، الطلاق، السّمح.

ب. حالة الكلام.

ترتبط حالة الكلام بالتداوليّة تعلقاً لأن التداوليّة تدرس المعنى المرتبط

بجالة الكلام. قال ليح (١٩٩٦: ١٣-١٤)، حالة الكلام تملك خمسة

جوانب التي تدعم التداوليّة. وجوانبه التالي: المتكلم والمخاطب وسياق

الكلام والهدف والكلام كشكل الأفعال والكلام كأفعال اللفظي.

ستبحث الباحثة على أربعة الجوانب المتكلم والمخاطب وسياق الكلام والهدف والكلام كأفعال اللفظي لأن الكلام كشكل الأفعال هي "المظلة" إلى جانب الكلام كأفعال اللفظي في وصف الكلام عند استخدامه كالنظرية في تحليل هذا البحث سيأتي إلى أوسع المبحث.

(١) المتكلم والمخاطب.

المتكلم مرتكز أساس في التداولية الحديثة التي تبحث في معنى المتكلم وقصده ونواياه في الخطاب، فتأويل النص والتراكيب مرتبط ب(مَنْ هو المتكلم؟)، وما يعتقد ومقاصده وشخصيته وتكوينه الثقافي، ويمكن أن يقال: إن أغلب الدراسات اللغوية الدلالية والألسنية الحديثة أضحت تركز في رصدها للعملية الإبلاغية والتواصلية على المتكلم حتى صارت طبيعة الدلالة المحمولة في الكلام موقوفة على قصد المتكلم في إعلامه المتلقي بالخبر^{٥١}.

قال ليچ (Leech) الهاجر متكلم أو مؤلف والمهجور

مخاطب أو قارئ. يختلف بين المرسل إليه والمخاطب، المرسل إليه

^{٥١} عبد الجليل، ينظر خرما، أعضاء على الدراسات اللغوية ١٢٣، حماسة، النحو والدلالة ١١٤.

هو الذي يستلم ويفسر الرسالة والمخاطب يجب أن يتلقى الرسالة وهدفها. يتم هذا الاختلاف قدر الإمكان بين من يمر ويسمع الرسالة وليس الشخص الذي يتم الترحيب به (في حالة المحادثة) (Leech, 1996:13).

(٢) سياق الكلام.

سياق الكلام معرفة الخلفية التي تتم مشاركتها للمتكلم والمخاطب ويساعد المتكلم على تفسير معنى الكلام. يرتبطه بالبيئة المادية والاجتماعية في الكلام. يعرف ويفهم سياق الكلام سيسهل الشخص في الاتصال (Leech, 1996:13).

(٣) الهدف.

"الهدف" أكثر حيادية من "الغرض". أن "الهدف" لايتقل استخدامه بالدافع حتى يمكن استخدامه بموجه هدف الأنشطة عاما. هدف الكلام هو المعنى ما يريد المتكلم نقله من خلال الكلام الذي يتم التعبير عنه (Leech, 1996:13).

٤) الكلام كأفعال اللفظي.

"الكلام" في التداولية كنتاج أفعال الكلام بحيث يكون الكلام

sentence-instance، ولكن ليست الجملة (Leech, 1996:14).



الباب الثالث

منهجية البحث

١. منهجية البحث

المنهجية هي طريقة لحل السلاسل السببية. كأداة، تعمل الطريقة على تبسيط المشكلات مما يسهل حلها وفهمها^{٥٢}.

يستخدم هذا البحث هو منهج الوصفي. يقصد بمصطلح البحث الوصفي أن يكون نوعاً من البحث حيث لا يتم الحصول على النتائج من خلال الإجراءات الإحصائية أو أي شكل من أشكال الحساب الآخر. المثال، يمكن أن يكون بحثاً عن حياة الشخص وتاريخه وسلوكه^{٥٣}.

يمكن استخدام الأساليب النوعية لالتقاط وفهم شيء وراء ظاهرة غير معروفة تماماً. يمكن أيضاً استخدام هذه الطريقة لاكتساب نظرة ثاقبة لشيء غير معروف^{٥٤}.

⁵²Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), h. 34.

⁵³Barowi dan Suwardi, *Memahami Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), hal. 21

⁵⁴Ibid, h. 22.

٢. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث ينقسم إلى قسمين: وهما المصدر الأساسي والمصدر الثانوي^{٥٥}.

(١) فالمصدر الأساسي أو الرئيسي في هذا البحث هي قصيدة يا رحمة الله زوري من ديوان الإمام الحداد.

(٢) فالمصدر الثانوي في هذا البحث هو أطروحة أو كتب التي تتناول المعلومات عن المصادر الأساسية بالشرح والتحليل والتفريق والتعلب حيث تساعدها في توضيح الأساسيات، وهو علم التداولية مثل "التداولية من أوستن إلى غوفمان" (دار الحوار للنشر والتوزيع: سورية- اللاذقية-ص. ب: ١٠١٨) الذي يؤلفه فيليب بلانشيه وترجمه صابر الحباشة^{٥٦}. و "التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي) دار الطليعة-بيروت ٢٠٠٥ الذي يؤلفه شهادة الدكتور مَعُود صحراوي.

⁵⁵Lexi Meleong, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2007), h. 157.

⁵⁶فيليب بلانشيه، *التداولية من أوستن إلى غوفمان*، (دون المطبع: ١٤٢٧/٥١٦/٢٠٠٦ م).

٣. طريقة جمع البيانات

استخدمت الباحثة طريقة دراسة المكتبية لحصول البيانات ومواد
العماد في إيتاء البحث. هذه الطريقة تنتفع أشكال المطبوعات المتاحة
لِدَعْم بحث العلمي. المطبوعات المستخدمة من المجلات والأطروحات
وكتاب المدرسية وإعلام الإلكتروني^{٥٧}.

لحصول بيانات المطلوبة، فإن الخطوة الأولى التي تقوم بها الباحثة
هي البحث في البيانات أن تشمل الميزات التي تظهر في البيانات
التحليلية. هذا البحث يحتوي على أفعال الكلام وحالة الكلام في
قصيدة يا رحمة الله زوري. أن تحصل الباحثة البيانات في شكل قصيدة يا
رحمة الله زوري من ديوان الإمام الحداد.

٤. منهج تحليل البيانات

أ. تقرأ الباحثة على قصيدة يا رحمة الله زوري وتختار الكلمات
المعينة للتحليل وتفسره عند المعاجم المساعدة.

⁵⁷ Sarjono, dkk, *Panduan Penulisan Skripsi* (Yogyakarta: Jurusan PAI Fakultas Tarbiyah UIN Sunan Kalijaga, 2008), hal. 20.

ب. تحليل البيانات على أفعال الكلام لأوستين وهي فعل

قولي (locution) وفعل إنحازي (elocution) وفعل تأثير

(perlocution).

ت. تحليل البيانات على أفعال الكلام لسيرل وهي الأخبار

(assertive) والأوامر (dirrective) والإلزامية

(commissive) والتصريحات (expressive) والإنجات

(declarations).

ث. تحليل البيانات على حالة الكلام وهي المتكلم والمخاطب وسياق

الكلام والهدف والكلام كأفعال اللفظي.

٥. منهج العرض في تحليل البحث

حصول بيانات هذا البحث هي البيانات الوصفية ثم نتائج البحث

يُشرح لشكل الوصفي بكلمات تسهل فهمها. بمصطلح الوصفي أن البحث يتم

إجراؤه بناء فقط على الحقائق أو الظواهر الموجودة التي تعيش تجريبيا للمتحدثين.

وبذلك لإنتاج الملاحظات على شكل لغة معطية وخصائص مثل الصور

الشخصية (Sudaryanto, 1993: 62).

الباب الرابع

تحليلية التداولية قصيدة يا رحمة الله زوري

١. تحليل أفعال الكلام

بحث الباحثة تقديم الأول على أفعال الكلام في قصيدة يا رحمة الله

زوري لإمام عبد الله بن علوي الحداد.

أ. أفعال الكلام لأوستين.

بحث الباحثة أفعال الكلام في المناسبة على نظرية أوستين. قال أوستين

أن أفعال الكلام ثلاثة أشياء وهي فعل قولي (locution) ككلام المتكلم وفعل

إنجازي (illocution) كهدف الكلام الذي يؤدي إلى التفسير وفعل تأثير

(perlocution) كإجراء نتائج التفسير.

(١) يَا رَحْمَةَ اللَّهِ زُورِي

(٢) وَأَنْعَمِي بِحُضُورِي

(٣) فِي ضَنْكَ عَيْشٍ مَرِيرٍ

هذا البيت (١) يذكر الشاعر الكلمات زوري، زار-يزور-زُر-وزيارة:

أتاه قاصدا الالتقاء به (معجم المحيط). زار: أتاه في بيته للمعاملة أو لطلب

حاجة (معجم الرائد). لأن كلمة زوري فعل الأمر ويمكن قصده أراد أن يأتي الله باستجابة الحاجة. ثم البيت (٢) كلمة حضوري، حضر-الحضور: نقيض المغيب والغيبة (لسان العرب). حضر-حاضر: هو حاضر البديهة: سريع الإجابة (معجم الغني). حضر: كان حاضرا غير غائب (معجم الرائد). أما القصيدة الدعاء فيمكن قصده أن يستجيب الله حاجة ظاهرة. وقال الشاعر في البيت (٢) مرير، مرير: قويٌّ شديد "طاب عيشه بعد كفاح مرير-مات بعد صراع مرير مع المرض-لقي العدو هزيمة مريرة" (معجم المعاصرة). مرير-المرير: أرض لا شيء فيها، مرّ بأرض مرير موحشة (معجم العرب). مرير: أرض مجذبة (معجم الرائد). قد وضع البيت عن حياة تريم الذي عانى جدباً وبسببه نقص الطعام ونقص الماء حتى الحيوانات الهزيلة، لأن الأرض صفرة من نقص مورد الحياة.

(٤) لَيْسَ لَهُ مِنْ نَظِيرٍ

(١١) تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ

هذا البيت (٤) يذكر الشاعر الكلمات نظير، نظير-النظير: المثل والمساوي: هذا الحاسوب الجديد نظير الحاسوب الذي حصلنا عليه/فلان منقطع النظير أي منفرد في ميدانه (معجم المحيط). يمكن قصده إن الله وحده يساعد

عبده على كل شيء. ثم استمر في بيت (١١) عسير، عسير-عسيرة: "يعيش
وضعا عسيرا": صعبًا، شاقًا (معجم الغني). يمكن قصده أن حياة مجتمع تريم
نقص الطعام وأزمة الاقتصادية ولكن كانت الحكمة كل العسر. كما قال الله
تعالى في سورة الفرقان: ٢٦ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا: واجهته مسألة
عسيرة إن من العسير أن أتصور الجمال غير مقترن بالفضيلة (توفيق الحكيم).
المختصر في تفسير: الملك الذي هو الملك الحق الثابت يوم القيامة للرحمن
سبحانه، وكان ذلك اليوم على الكفار صعبا بخلاف المؤمنين فإنه سهل عليهم.

(١٦) وَيَرْفَعُ الْقَحْطَ عَنَّا

هذا البيت (١٦) يذكر الشاعر الكلمات القحط، قحط: "عاش أهالي
القرى عام قحط": أي عام جدد واحتباس مطر، عام جفاف (معجم الغني).
القحط: احتباس المطر ويؤس الأرض، وقلة خير الشيء (معجم الوسيط). يمكن
قصده أن الأرض خشبي حتى لا يصنع للمزرعة ويتأثر حياة المجتمع لحصول
احتياج الحياة اليومية. الذي كان القحط يجعل تنبيهها على ناس الظالم ويدعو الله
إنزال المطر حتى يُخَصَّب الأرض على حياتهم.

(١٨) قَبْلِ الْقُنُوطِ الْمُيِّرِ

هذا البيت (١٨) يذكر الشاعر الكلمات القنوط، قنوط: أصيب بالإحباط (معجم الغني). عاش مجتمع تريم كحطاً في القرن الثاني عشر الهجري فإن شاء الله وجعلوا غير الصحة. يمكن قصده أن القحط إتيان العسر الذي جعلوا يائسا في سبيل الله ويساعد الله إنزال المطر على عبده. كما قال الله تعالى في سورة فصلت: ٤٩ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْأَلْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. وفي سورة الشورى: ٢٨ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ. المختصر في تفسير: وهو الذي ينزل المطر على عباده من بعد ما يئسوا من نزوله وينشر هذا المطر فتبت الأرض وهو المتولي شؤون عباده الحمود على كل حال. والله ينهى عن القنوط كما في سورة الزمر: ٥٣ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ. المختصر في تفسير: قل -أيها الرسول- لعبادي الذين تجاوزوا الحد على أنفسهم بالشرك بالله وارتكاب

المعاصي: لَا تَيْتَسُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَنْ مَغْفِرَتُهُ لَذُنُوبِكُمْ، إِنْ اللَّهُ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ
كُلَّهَا لِمَنْ تَابَ إِلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ بِهِمْ.

(٢١) بِكُلِّ جَوْدٍ غَزِيرٍ

هذا البيت (٢١) يذكر الشاعر الكلمات جود، الجود: المطر الغزير الذي
لا مطر فوقه (معجم الوسيط). يمكن قصده ينزل الله مطر مدرار حتى البنات
المرتعة. وفي حديث الاستسقاء: حديث شريف ولم يأت أحد من ناحية إلا
حدّث بالجود. يعني ليس الحلّ عن القحط إلا المطر.

(٢٢) يُضْحِي بِهِ كُلُّ وَادٍ

هذا البيت (٢٢) يذكر الشاعر الكلمات واد، واد-الوادي: (فاعل من
وَدَى) المنفرج بين جبال أو تلال أو ركام يكون منفذا للسيل، النهر. وقد يكون
ضحلا أو عميقا أو ضيقا أو واسعا ويجوي عادة مجرى مائيا (معجم المعاصرة).
يمكن قصده أن كل الجبال والعين والبئر سيلان الماء الذي يُتَمَّ احتياج حياتهم
لأنه أصل الحياة.

(٢٣) وَتُصْبِحُ الْأَرْضُ تَزْهُو

هذا البيت (٢٣) يذكر الشاعر الكلمات تزهو، زها-يزهو-زهو: بلح متلون ناضج (معجم الرائد) البلح: ثمر النخل ما دام أخضر (معجم الوسيط).
يمكن قصده أن المطر يُخَصَّب على النبات و يعطي الغني. زَهَاتِ الرِّيحِ النبات:
هزته بعد المطر أو الندى (معجم الرائد).

(٢٨) ذُخْرًا لِيَوْمِ النُّشُورِ

هذا البيت (٢٨) يذكر الشاعر الكلمات ذخرا، ذَخَرَ-ذُخِرَ: أجر وثواب في حياة الآخرة "عملك الصالح اليوم ذُخر لك غداً" (معجم المعاصرة).
ذخر المال: خبأه لوقت الحاجة إليه، ذخر لنفسه حديثا حسنا: أبقيه (معجم الوسيط ومعجم الغني). يمكن قصده إعمل عملا صالحا في الدنيا الذي يأخذ نعمة الله في الآخرة.

(٢٩) لَنَا الْحُسْنِ الْمَصِيرِ

هذا البيت (٢٩) يذكر الشاعر الكلمات المصير، المصير: ما ينتهي إليه الأمر. يقال مصير المياه ومصير الخلق وفي التنزيل العزيز: المائدة آية ١٨ وَلِلَّهِ مُلْكُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (معجم الوسيط). المختصر في تفسير: وادّعى كل من اليهود والنصارى أنهم أبناء الله وأحباؤه، قل -أيها الرسول- ردّا عليهم: لماذا يعذبكم الله بالذنوب التي ترتكبونها؟ فلو كنتم أحبباء كما زعمتم لما عذبكم بالقتل والمسخ في الدنيا وبالنار في الآخرة لأنه لا يعذب من أحب بل أنتم بشر كسائر البشر، من أحسن منهم جازاه بالجنة ومن أساء عاقبه بالنار، فالله يغفر لمن يشاء بفضله ويعذب من يشاء بعدله، والله وحده ملك السماوات والأرض وملك ما بينهما وإليه وحده المرجع. يمكن قصده المكان بالنعمة جنة إن أفضل الحياة رضا الله تعالى.

(٣٤) فَرَدَّ لَطِيفٍ خَيْرٍ

هذا البيت (٣٤) يذكر الشاعر الكلمات خبير، الخير: اسم من أسماء الله عز وجل: العالم بما كان وما يكون (معجم الوسيط). الخير: ذو الخبرة الذي يخبر الشيء يعلمه، وفي التنزيل العزيز: الفرقان آية ٥٩ فَسَأَلْ بِهِ خَيْرًا (معجم الرائد). خبير: مختص بعلم أو عمل: (خبير في الصواريخ، خيرا لدى المحاكم). هو الله الخير: من أسماء الله الحسنى (معجم الغني). يمكن قصده أن الله يعلم كل شيء ويعلم على عمل البشرية.

(٣٥) مِنْ حَرِّ نَارِ السَّعِيرِ

هذا البيت (٣٥) يذكر الشاعر الكلمات سعير، سعير: لهب النار (معجم الرائد). سعير النيران: لهيها، شعلتها. النساء آية ١٠ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا. المختصر في تفسير: إن الذين يأخذون أموال اليتامى، ويتصرفون فيها ظلما وعدوانا، إنما يأكلون في أجوافهم نارا تلتهب عليهم وستحرقهم النار يوم القيامة. يمكن قصده المكان فيه نار مشتعلة.

(٣٦) فَأَنْتَ خَيْرٌ مُّجِيرٌ

هذا البيت (٣٦) يذكر الشاعر الكلمات مجير، مجير-أجار: جاءه مجيرا فأقبح كرتته: مغيثا، منقذا (معجم الغني). يمكن قصده إن الله يساعد ويسلم عبده عن المصيبة. كما قال الله تعالى في سورة المؤمنون: ٨٨ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. المختصر في تفسير: قل لهم: من الذي بيده ملك كل شيء، لا يشذ عن ملكه شيء، وهو يغيث من شاء من عباده، ولا أحد يمتنع ممن أَرَادَهُ هُوَ بِسُوءٍ، فيدفع عنه العذاب، إن كان لكم علم. غريب القرآن: "يُجِيرُ": يَحْمِي وَيُعِيثُ مَنْ يَشَاءُ. "وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ": لَا يُعَاثُ أَحَدٌ وَيُحْمَى مِنْهُ.

(٣٨) عَنِ الدَّلِيلِ الحَقِيرِ

هذا البيت (٣٨) يذكر الشاعر الكلمات الدليل الحقيق، الدليل: الضعيف والمهان (معجم الوسيط). والحقيق: ذليل صغير، دنيء (معجم الرائد). كلمتان تملك معنى الافتراضي، إذا تم جمعها فيمكن قصده هو العبد بدرجة السفلي.

(٤٣) عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ

هذا البيت (٤٣) يذكر الشاعر الكلمات النذير، النذير: الرسول والنبي عليه الصلاة والسلام (معجم العرب). كما قال الله تعالى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (المائدة: ١٩). المختصر في تفسير: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى- قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ انْقِطَاعِ- مِنَ الرُّسُلِ وَشِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَى إِسْرَائِهِ- أَنْ تَقُولُوا مُعْتَذِرِينَ- مَا جَاءَنَا رَسُولٌ يَبَشِّرُنَا بِثَوَابِ اللَّهِ وَيُنذِرُنَا عِقَابَهُ- فَقَدْ جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُبَشِّرًا بِثَوَابِهِ وَمُنذِرًا عِقَابَهُ- وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لا يعجزه شيء ومن قدرته إرسال الرسل وختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم.

وفي سورة السباء: ٤٦ قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ قَوْمِ آلِ فِرْعَانَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَا بِيَدِنَا مِنْ حِنْدٍ إِنَّا هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ.
المختر في تفسير: قُلْ أَيُّهَا الرَّسُولُ لَهؤلاءِ الْمُشْرِكِينَ: إِنَّمَا أَشِيرُ إِلَيْكُمْ وَأَنْصَحُكُمْ
بِخِصْلَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ أَنْ تَقُومُوا مُتَجَرِّدِينَ مِنَ الْهَوَىِّ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ-أَنْبِيَاءُ اثْنَيْنِ أَوْ
مَنْفَرِدِينَ- ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا فِي سِيرَةِ صَاحِبِكُمْ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنْ عَقْلِهِ وَصِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ
لِتَبَيَّنُوا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِهِ جُنُونٌ مَا هُوَ إِلَّا مُحَذِّرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ
عَذَابٍ شَدِيدٍ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ مِنَ الشَّرْكِ بِهِ. ويمكن قصده أن النبي صلى الله
عليه وسلم رجل كميل الذي يندر الناس على كل العمل في الدنيا قبل وقوع
العذب.

كل كلام الشاعر فعل قولي (locution) وتفسير الكلام فعل إنجازي
(illocution).

ثم بحث الباحثة على فعل تأثير (perlocution) في قصيدة يا رحمة الله
زوري. قال الشاعر كل العمل إجابة سواء كانت السلبية أو الإيجابية. قد بحثت
الباحثة هذا البحث عن التفسيرات التي تستخدم في فهم الكلمات. قصيدة يا
رحمة الله زوري يوضح أعمال السيئة سيؤدي في السلبية. انقسمت الباحثة على

فعل تأثير بوضعة البحث التالي ولكن الباحثة ستحدّد الأبيات. وأما فعل تأثير

في قصيدة يا رحمة الله زوري فهي:

(١) شكل الطلب

(١) يَا رَحْمَةَ اللَّهِ زُورِي

فعل التأثير في هذا الكلام زوري، ذلك فعل الأمر من فعل زَارَ-
يُزَوِّرُ-زُرٌّ-زِيَارَةٌ. الأمر من العبد إلى الله الدعاء أعني يسأل الشاعر الله
أن يرحم إلى المجتمع المشكل إن الله رحيم. كما قال الله تعالى في سورة
الحشر: ٢٢ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ. المختصر ي تفسير: هو الله الذي لا معبود بحق غيره، عالم ما
غاب وما حضر لا يخفي عليه شيء من ذلك، رحمن الدنيا والآخرة
ورحيمها، وسعت رحمته العالمين الملك المنزّه والمقدّس عن كل نقص
السالم من كل عيب المصدق رسله بالآيات الباهرة، الرقيب على أعمال
عباده العزيز الذي لا يغلبه أحد الجبار الذي قهر بجبروته كل شيء
المتكبر، تنزه الله وتقدّس عما يشرك معه المشركون من الأوثان وغيرها.
"الرَّحِيمُ": الذي يرحم المؤمنون خاصة أو الرحمة فعله.

(٣) إِنَّا مَدَدْنَا يَدَيْنَا

فعل التأثير في هذا الكلام مددنا و يدينا، مَدَدَ-مَدَّة: فعل الماضي. إذا اتصل مَدَّ و يَدَّ في كلمتين فيكون معناه لِأَخَذِ شَيْءٍ (قاموس منور). يدعو الشاعر الله أن يستجيب الدعاء بعيشٍ ناعمٍ والله يستعين كل شيءٍ على قدره. كما قال الله تعالى في سورة الفاتحة: هـ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**. المختصر في تفسير: **نَحْصِكَ** وحدك بأنواع العبارة والطاعة فلا نشرك معك غيرك ومنك وحدك نطلب العون في كل شؤوننا **فِيْبِدِكَ** الخير كله ولا معين سواك. **"إِيَّاكَ نَعْبُدُ":** لَا نَعْبُدُ إِلَّا أَنْتَ. **"وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ":** لَا نَسْتَعِينُ فِي قَضَائِنَا إِلَّا بِكَ.

(٢) شكل الصعوب

(٢) فِي ضَنْكَ عَيْشٍ مَرِيرٍ

فعل التأثير في هذا الكلام **ضَنْكَ** عيش، قال أبو إسحاق: **الضَّنْكَ** أصله في اللغة الضَّيْقُ والشَّدَّةُ، ومعناه والله أعلم أن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم (لسان العرب). يشرح الشاعر أن حياة المجتمع في تريم نقصٌ من عيشٍ **خَضِيلٍ**. يمتحن الله عبده بالقحط ليذكروا الله ولا

يظلموا. كما قال الله تعالى في سورة طه: ١٢٤ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. المختصر في تفسير:
ومن تولى عن ذكرى ولم يقبله ولم يستجب له فإن له معيشة ضيقة في الدنيا وفي البرزخ ونسوقه إلى المحشر يوم القيامة فاقد البصر والحجة.

٣) شكل الشاء

(٦) حَاشَاهُ حَاشَاهُ عَمَّا # يَقُولُ كُلُّ قُورٍ

(٧) سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيكَ # وَمِنْ عَلِيمٍ قَدِيرٍ

(٨) وَمِنْ عَلِيٍّ كَبِيرٍ # وَمِنْ سَمِيعٍ بَصِيرٍ

(٩) وَمِنْ غَنِيِّ حَمِيدٍ # وَمِنْ وَايٍ نَصِيرٍ

فعل التأثير في هذا الكلام سبحان ومليك وعليم وقدير وعلي وكبير وسميع وبصير وغني وحמיד وولي ونصير على أسماء الحسنى. إن الله يستعين ويسلمون على حياتهم والله الذي أجاب عن الدعاء. كما قال الله تعالى في سورة الأعراف: ١٨٠ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَاءِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. المختصر في تفسير: والله سبحانه

الأسماء الحسنى التي تدل على جلاله وكماله فتوسَّلوا بها إلى الله في طلب ما تريدون وأثنوا عليه بها واتركوا الذين يميلون عن الحق في هذه الأسماء يجعلها لغير الله أو نفيها عنه أو تحريف معناها أو تشبيه غيره بها، سنجزى هؤلاء الذين يميلون بها عن الحق: العذاب المؤلم بما كانوا يعملون.

٤) شكل الضعيف

(١٨) قَبْلَ الْقُنُوطِ الْمُمَيَّرِ

فعل التأثير في هذا الكلام القنوط أي يائسا. فإن اليأس سلوك سيئ بقدر ضعف البشر إن الله غفور رحيم. كما قال الله تعالى في سورة الزمر: ٥٣ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. المختصر في تفسير: لا تيأسوا من رحمة الله ومن مغفرته لذنوبكم، إن الله يغفر الذنوب كلها لمن تاب إليه، إنه هو الغفور لذنوب التائبين، الرحيم بهم.

٥) شكل الإيمان

(٤) لَيْسَ لَهُ مِنْ نَظِيرٍ

فعل التأثير في هذا الكلام نظير. ليس الذي أن يساعد وينزل المطر من الصعوبة إلاّ الله تعالى. كما قال الله تعالى في سورة الشورى: ٢٨ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ. المختصر في تفسير: وهو الذي ينزل المطر على عباده من بعدما يسوا من نزوله، وينشر هذا المطر فتنتب الأرض، وهو المتوَّي شؤون عباده، المحمود على كل حال.

٦) شكل الاعتراف

(١٦) وَالظُّلْمَ مَعَ كُلِّ زُورٍ

فعل التأثير في هذا الكلام الظلم و زور. يدرك مجتمع تريم أنهم ارتكبوا ظلما ربما يكون القحط تذكيرا لنا. نرجوا أن يرفع الله ظلما ويخصب الأرض. كما قال الله تعالى في سورة الشورى: ٣٠ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ. المختصر في تفسير:

زما أصابكم-أيها الناس- من مصيبة في أنفسكم أو أموالكم فيما كسبته أيديكم من المعاصي، ويتجاوز الله لكم عن كثير منها فلا يؤاخذكم به. إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ (الشورى: ٤٢). المختصر في تفسير: إنما المؤاخذة والعقاب للذين يظلمون الناس ويعملون في الأرض بالمعاصي، أولئك لهم عذاب موجه في الآخرة.

ب. أفعال الكلام لسيرل

بحث الباحثة أفعال الكلام في تقديم الثاني على نظرية سيرل في قصيدة يا رحمة الله زوري. سيرل هو طالب أوستين، النظري المستخدم تُكَمَّل على نظري أوستين. قال سيرل فعل إنجازي الذي يبيِّن على هدف الشاعر في الأخبار (assertive) والأوامر (dirrective) والإلزامية (commissive) والتصريحات (expressive) والإنجحات (declaration).

(١) الأخبار (assertive).

(٢) فِي ضُنْكَ عَيْشٍ مَرِيرٍ

هذا البيت (٢) هو أفعال كلام الأخبار لأنه الشرح. بينت الباحثة

من كلمة مرير: أرض مجدبة (معجم الشامل)، مرير: الأرض التي لا شيء فيها

(معجم الوسيط). يعني إن الأرض جفاف الذي لا يوجد المطر والنبات

لا يخصب. بين الشاعر أن المجتمع في تريم يعيش بالمشكلة.

(١٨) قَبْلَ الْقُنُوطِ الْمُبِيرِ

هذا البيت (١٨) هو أفعال كلام الأخبار لأنه الشرح. بينت الباحثة

من كلمة قنوط: قطع الأمل، يئس (معجم المحيط). يعني إن القحط الذي

يجعل مجتمع تريم حزنا حتى يخافوا القنوط من رحمة الله، إن القنوط عمل

الحقير كالكفار يفعلون ذلك. كما قال الله تعالى في سورة يوسف: ٨٧ وَلَا

تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ. المختصر في

تفسير: ولا تقنطوا من تفريح الله وتنفيسه عن عباده، إنه لا يقنط من تفريجه

وتنفيسه إلا القوم الكافرون، لأنهم يجهلون عظيم قدرة الله وخفي إفضاله

على عباده. {وَلَا تَيْأَسُوا}: لَا تَقْنَطُوا رَجَاءَكُمْ.

(٣٧) عَلَى الضَّعِيفِ الْفَقِيرِ

(٣٨) عَنِ الدَّلِيلِ الْحَقِيرِ

البيت الأعلى هي أفعال كلام الأخبار لأنه البيان. بيّنت الباحثة من كلمة الفقير: المحتاج الذي لا يملك متاعا ولا مالا (معجم الغني) أي يفتقر المجتمع إلى تلبية احتياج الحياة. الحقير: ذليل مهان (معجم الغني)، يعني كان مجتمع تريم ضعيفا وصغيرا والله يستعين على كل شيء. كما قال الله تعالى في سورة النساء: ٢٨ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا. المختصر في تفسير: يريد الله أن يخفف عنكم فيما شرع، فلا يكلفكم ما لا تطيقون، لأنه عالم بضعف الإنسان في خلقه وحُلُقُه.

(٤٢) ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى (أحمد) # عَلَى السَّرَاجِ الْمُنِيرِ

البيت الأعلى هي أفعال كلام الأخبار لأنه البيان. أن الآيات التي تحتوي المدح على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم بيّنت الباحثة من القرآن. أن محمدا هو آخر رسول الله، قال الله تعالى في سورة الأحزاب: ٤٠ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ. المختصر في تفسير: ما كان محمدا أبا أحمد من رجالكم، فليس هو والد زيد حتى يجرم

عليه نكاح زوجته إذا طلقها، ولكنّه رسول الله إلى الناس، وخاتم النبيين فلا
نبي بعده. أرسله الله للرحمة على الناس، قال الله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً
لِّلْعَالَمِينَ (سورة الانبياء: ١٠٧). المختصر في تفسير: وما بعثناك -يا
محمد- رسولا إلا رحمة لجميع الخلق، لما تتصف به من الحرص على هداية
الناس وانقاذهم من عذاب الله. هو النبي الذي جعل الانسان أفصى من
العذب، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ (سورة الانفال: ٣٣). المختصر في تفسير: وما كان الله ليعذب
أمتك- سواء من كان منهم من أمة الاستجابة أو من أمة الدعوة- بعذاب
يستأصلهم وأنت يا محمد حي موجود بين ظهرانيهم، فوجودك بينهم أمان
لهم من العذاب، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الله من ذنوبهم. وهو
النبي الذي دمر نفسه بسبب حبه إلى أمته، لَعَلَّكَ بَاحِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ (سورة الشعراء: ٣)، المختصر في تفسير: لعلك- أيها الرسول-
لحرصك على هدايتهم قاتل نفسك حزنا وحرصا على هدايتهم. فَلَا تَذْهَبْ
نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ (سورة الفطر: ٨)، المختصر في تفسير: فلا تهلك -
أيها الرسول- نفسك حزنا على ضلال الضالين.

(٢) الأوامر (directive).

(١) يَا رَحْمَةَ اللَّهِ زُورِي

هذا البيت (١) هو أفعال كلام الأوامر لأنه الأمر ولكن الأمر

إلى الله دعاء أي الابتهاج. بينت الباحثة من كلمة زوري: إتيان المرء في

بيته للمعاملة أو لطلب حاجة (معجم الرائد). يعني الشاعر يسأل الله

لإعطاء النعمة والسُّهولة إلى الناس المشكلة.

(١١) نَرْجُوهُ نَسْأَلُ مِنْهُ # تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ

هذا البيت هو أفعال كلام الأوامر لأنه الابتهاج، تظهر الأوامر

لكلمة نرجو، رجا-يرجو. بينت الباحثة من معجم الرائد وفيه كان المعاني

فهو:

رجاه: أمل به (أرجو لك التوفيق). رجاه: ناشده، توسل إليه

(رجاه أن يغفر له خطأة). رجاه: كان ذا أمل (رجا النجاح: أمله-المؤمن

بشيء خير ممن لا يؤمن بشيء ولا يرجو معادا) ابن المقفع. رجا الشيء:

خافه (رجا الله: خافه).

يعني قد يستغفر الله على الخطأ والظلم الذي يسبب الله غضبا حتى
يُصيبهم على المصيبة أي الجماعة، صلى الله على الدعاء وسلم على الحياة
بالعافية لا تخافوا عظمة الله. قال الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارًا
(سورة النوح: ١٣). المختصر في تفسير: ما شأنكم -يا قوم- لا تخافون
عظمة الله حيث تعصونه دون مبالاة؟. {لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا} لَا

تَخَافُونَ عَظَمَةَ اللَّهِ.

(١٨) فَيَا مُغِيثُ أَغِثْنَا

(١٩) وَأَرْحَمِ شَيْوَنًا ضِعَافًا

البيت الأعلى هي أفعال كلام الأوامر لأنه الابتهاال، يظهر
الابتهاال لكلمة أغثنا و ارحم. بيئت الباحثة من معجم الوسيط، أغث-
أغاثته: غاثه. يقال: أغاثتهم الله برحمته: كشف شدتهم. وأغاثهم بالمطر:
أرسله عليهم. أغاث الله عباده: أجاب دعاءهم. أغاث داعي: أجابه.
ارحم: رحمه الله رحمه واسعة: غفر له الله. يعني غفر الله الذنوب
واستجابة الدعاء بالمطر حتى تبتل الأرض وينبت النبات. قال الله تعالى
فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (سورة النوح: ١٠). المختصر في

تفسير: فقلت لهم: يا قوم، اطلبوا المغفرة من ربكم بالتوبة إليه، إنه سبحانه كان كفاراً لذنوب من تاب إليه من عباده. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَدْرَرًا (سورة النوح: ١١). المختصر في تفسير: فإنكم إن فعلتم ذلك ينزل الله عليكم المطر متتابعاً كلما احتجتم إليه، فلا يصيبكم قحط.

(٤٠) يَا رَبِّ وَاحْتِمِ بِخَيْرٍ

هذا البيت هو أفعال كلام الأوامر لأنه الابتهاج، تظهر الأوامر لكلمة /حْتِمِ: حَتَمَ. وَحَتَمَ فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره. ابن سيده: حَتَمَ الشيءَ يَحْتِمُهُ حَتْمًا بلغ آخره، وَحَتَمَ اللع له بخير. قال أبو إسحاق: معنى حَتَمَ وَطَبَعَ في اللغة واحدٌ وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء كما قال جلّ وعلا: أم على قلوب أفاهاها، وفيه: كلا بلْ رَانَ على قلوبهم؛ معناه غَلَبَ وَعَطَى على قلوبهم ما كانوا يكسبون (لسان العرب). يعني عَرَسَ اللهُ فيه الخير وَخَلَقَ فيه روحاً طيبة بتسُرُّ عاره وتوفير حاجاته.

(٣) الإلزامية (commissive).

(١٨) قَبْلَ الْقُنُوطِ الْمُبِيرِ

هذا البيت هو أفعال كلام الإلزامية لأنه التهديد، يظهر التهديد من كلمة قنوط. بينت الباحثة من لسان العرب، قَنَطَ: القنوط: اليأس، وفي التهذيب: اليأس من الخير، وقيل: أشدّ اليأس من الشيء. والقنوط بالضم المصدر وَقَنَطَ يَقْنِطُ وَيَقْنِطُ قُنُوطًا. قاله الأخفش وفي التنزيل: قال ومن يَقْنِطُ من رحمة ربه إلا الضالون، وقرئ: ومن يَقْنِطُ، قال الأزهري: وهما لغتان: قَنَطَ يَقْنِطُ، وَقَنَطَ يَقْنِطُ قُنُوطًا في اللغتين، قال: قال ذلك أبو عمرو بن العلاء. ويقال: شر الناس الذين يُقْنِطُونَ الناس من رحمة الله أي يُؤيسونهم. قال الله تعالى وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (سورة الشورى: ٢٨). المختصر في تفسير: وهو الذي ينزل المطر على عباده من بعد ما يتسوا من نزوله، وينشر هذا المطر فتنبت الأرض، وهو المتوليّ شؤون عباده، الحمود على كل حال. يعني اليأس صفة حقيرة، لذلك يجب أن لا تيأس من فضل الله لأنه وحده القادر على تلبية دعاء عباده.

٤) التصريجات (expressive).

(٤) مَوْلى الْمَوَالِي تَعَالَى # لَيْسَ لَهُ مِنْ نَظِيرٍ

(٥) وَلَا لَهُ مِنْ شَرِيكَ # فِي مُلْكِهِ أَوْ ظَهْرٍ

(٦) حَاشَاهُ حَاشَاهُ عَمَّا # يَقُولُ كُلُّ كَفُورٍ

(٧) سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيكَ # وَمِنْ عَلِيمٍ قَدِيرٍ

(٨) وَمِنْ عَلِيٍّ كَبِيرٍ # وَمِنْ سَمِيعٍ بَصِيرٍ

(٩) وَمِنْ غَنِيِّ حَمِيدٍ # وَمِنْ وَّليِّ نَصِيرٍ

(١٠) تَحْمَدُهُ نَشْكُرُهُ نُثْنِي # عَلَيْهِ طَوْلَ الدُّهُورِ

أبيات الأعلى هي أفعال كلام التصريجات لأن كل البيت تحميد.

يذكر الشاعر على أسماء الحسنی، بينت الباحثة على أسمائه. سبحان:

سبحان الله: أي أبرئ الله من كل سوء (معجم الرائد). عليم، قدير: من

أسماء الله الحسنی. القدير: ذو القدرة البالغة. العليم: كثير العلم (معجم

الوسيط). العلي: من أسماء الله الحسنی. علي: شريف رفيع القدر: شديد

قوي (معجم الرائد). الكبير: من أسماء الله تعالى، وهو العظيم ذو الكبرياء

(معجم الوسيط). **السميع**: أحد أسماء الله الحسنى. **البصير**: من أسماء الله الحسنى. عالم بالأشياء (معجم الرائد). **الغني**: من أسمائه تعالى، وهو الذي لا يحتاج إلى أحد سواه في شيء، وكل أحد محتاج إليه (معجم الوسيط).
الحمد: من أسماء الله الحسنى. حميد: محمود. يعني إن الله على الأرض والسماء ومحتوياتها ونصلي ونطلب المساعدة له فقط في كل الصعوبات التي تواجهه. قال الله تعالى في القرآن الكريم: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (ص: ٦٦). المختصر في تفسير: وهو رب السماوات ورب الأرض ورب ما بينهما، وهو العزيز في ملكه الذي لا يغالب أحد، وهو الغفار لذنوب التائبين من عباده. وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (غافر: ٦٠). المختصر في تفسير: وقال ربكم -أيها الناس-: وَحَدُونِي فِي الْعِبَادَةِ وَالْمَسْأَلَةِ، أَجِبْ دَعَاءَكُمْ وَأَعْفُ عَنْكُمْ وَأَرْحَمِكُمْ.

٥) والإنجات (declaration).

(١٨) قَبْلَ الْقُنُوطِ الْمُبِيرِ

هذا البيت هو أفعال كلام الإنجات لأن البيت **إِسْتَعَالَةٌ**. بينت

الباحثة من كلمة القنوط. يعني يتسبب الجفاف في تدهور حياة الناس في

مدينة تريم. وهذا يخشون أنهم لن يؤمنوا بعظمة الله ورحمته حتى يتصرفوا
باليأس من رحمة الله وذلك اليأس سلوك حقير.

ج. تحليل حالة الكلام

بحث الباحثة في هذه المناسبة على أربعة أقسام حالة الكلام في قصيدة
يا رحمة الله زوري، وهي المتكلم والمخاطب وسياق الكلام والهدف والكلام
كأفعال اللفظي.

(١) المتكلم والمخاطب.

بحث الباحثة المتكلم والمخاطب. تحليلية التداولية أهمية في وجود
المتكلم والمخاطب لأنه في علم الأدبي المكتوب هناك المؤلف كالمتكلم
والقراء كالمخاطب بالطبع. إمام عبد الله بن علوي الحداد هو المتكلم في
قصيدة يا رحمة الله زوري والمخاطب هو الغرض من الرسالة ويفسر من
الرسالة مرسل إليه أو الذي يستمع فيه.

قصيدة يا رحمة الله زوري سنعطي الأمل لمن قرأها في الجماعة
الذي قيل له أستاذ مُصلِح مَرانجِين. اقترح أستاذ هشيم للطلاب والمجتمع

بقراءة قصيدة يا رحمة الله زوري عندما كان هذا البلد يعاني من
المجاعة^{٥٨}. القصيدة يشرح على أفعال البشرية الإفراطية حتى ينزل الله
المجاعة. كما قال الشاعر:

(١٦) وَيَرْفَعُ الْقَحْطَ عَنَّا # وَالظُّلْمَ مَعَ كُلِّ زُورٍ

قال الشاعر كلمة الظلم، ظلم: الظُّلْمُ: وضع الشيء في غير
موضعه. ومن العرب في الشبه: مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ؛ قال الأصمعي:
ما ظَلَمَ أي ما وضع الشبه في غير موضعه. قول الشاعر: إذا ما اجْتَلَى
الرَّائِي إِلَيْهَا بِطَرْفِهِ غُرُوبَ تَنَابَاهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا قَالَ: أَضَاءَ أي أصاب
ضوًّا، أَظْلَمَ أصاب ظلمًا (لسان العرب). يعني أن كل ما نفعه جيدا أو
سيئًا سيعود إلى نفسه ولعل هذه المجاعة سببها البشر الذين أساءوا
لأنفسهم وللآخرين والله ولذلك لا نفع لأشياء ظلما. قال الله تعالى في
سورة الشورى: ٣٠ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا
عَنْ كَثِيرٍ. المختصر في تفسير: وما أصابكم - أيها الناس - من مصيبة في
أنفسكم أو أموالكم فيما كسبته أيديكم من المعاصي، ويتجاوز الله لكم
عن كثير منها، فلا يؤاخذكم به.

⁵⁸ <https://islami.co/fikih-sastrawi-uama-nusantara/>.

(١٨) فَيَا مُعِيْثُ أَغِيْثْنَا

قال الشاعر كلمة يا معيث، غَاثٌ-غِيْثٌ: (غاث) الله البلاد-
غِيْثًا، وَغِيَاثًا: أنزل بها الغيث. (أَغَاثٌ) الله عباده: أجاب دعائهم
(معاجم العرب). الغِيْثُ: المطر وَغَاثَ الغيث الأرض أصابها و غاث الله
البلاد وبابها باع وَغِيْثَتِ الأرض تُغَاثُ غِيْثًا فهي أرض مَعِيْثَةٌ وَمَعِيْثُوَّةٌ
وربما سمي السحاب والنبات غِيْثًا (مختار الصحاح)..يعني سأل الله في كل
شئ بما في طلب المطر من السماء. في الواقع، يمكن أن يساعد في
الصعوبات لا شئ التي حلّت بالبشر إلا الله. قال الله تعالى في سورة
الشورى: ٣١ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَّالِيٍّ
وَلَا نَصِيْرٍ. المختصر في تفسير: ولستم بقادرين على النجاة من ربكم
هرثًا إذا أراد عقابكم، وليس لكم من دونه ولي يتولى أموركم، ولا نصير
يرفع عنكم العذاب إن أراد به بكم.

٢) سياق الكلام.

(٢) وَيَمِّي سُوحَ قَوْمٍ # فِي ضَنْكِ عَيْشِ مَرِيرٍ

قال الشاعر في عصر العثماني حوالي القرن الثاني عشرة الهجري في مدينة تريم أي اليمن تاريخها كان مجتمع تريم قد عانوا بالجماعة وأراد الشاعر أن يشرح الذي يعيشون صعوبة بسببه. يذكر الشاعر في هذه الحالة كلمة مرير، مرير: الأرض التي لاشيء فيها (معجم الوسيط). يعني أن الأرض الصّفر لا يملك له شيئاً.

٣) الهدف.

صنّف الشاعر القصيدة بهدف تسهيله على المستمعين والقراء التي تُقرأ لطلب المطر لها خلفية عن الجماعة في مدينة تريم. كما أوضحت الباحثة سابقاً أن كل ما يحدث على هذه الأرض يرجع إلى تصرفات البشر أنفسهم الذين قد يرتكبون الإثم والفجور وغير ذلك من الأعمال السيئة. لذلك فإن هذه القصيدة تحذر كل من قرأها ألا يخطئوا وأن

يفعلوا ما يغضب الله. قال الشاعر:

١١. تَرْجُوهُ نَسْأَلُ مِنْهُ # تَيْسِيرُ كُلِّ عَسِيرٍ

قال الشاعر كلمة عسير، العسير: الصَّعب فإذا نُقِرَ في الناقور
فذلك يومئذٍ يومٌ عسيرٌ (معاجم العرب). يعني تناقصت حياة مجتمع تريم
بسبب المجاعة مثل قلة المياه ونباتات الميتة غير خصبة. قد سأل الله أن
يرزق حياة الناس على الدوام في شكل المطر الغزير.

(٤) الكلام كأفعال اللفظي.

صنّف الإمام عبد الله بن علوي الحداد قصيدة يا رحمة الله زوري
لسبعة وأربعين أبياتاً. أما سياق الكلام في هذه القصيدة فهي الصلاة
لطلب المطر عند المجاعة. أحد كلام الشاعر كأفعال اللفظي في قصيدة
يا رحمة الله زوري هي:

(١٩) وَأَرْحَمَ شَيْئُوحًا ضِعْفًا # وَصَيْبَةً فِي الْحُجُورِ

(٢٠) وَأَرْحَمَ بَهَائِمَ عُجْفًا # أَوَدَّتْ بِجَدْبٍ مُضِيرٍ

كما أوضحت الباحثة سابقا أن كل ما يفعل به البشر سيعود إل
نفسه. ولذلك تؤدّي هذه الجماعة إلى أمور سلبية على المجتمع كما أن
الحيوانات تصبح ضحية لقلة المياه للشرب.



الباب الخامس

الإختتام

أ. نتيجة البحث

من الوصف المذكور في الباب الرابع أن تلخص كما يلي:

١ أفعال الكلام في قصيدة يا رحمة الله زوري، وذلك ما يلي ذكرها:

- أفعال الكلام بنظرية أوستين كانت ثلاثة أشياء هي فعل قولي (locution) يعني كلام المتكلم وفعل إنجازي (illocution) يعني هدف الكلام من المتكلم الذي يؤدي إلى التفسير وفعل تأثير (perlocution) إجراء نتائج التفسير. وتلك أفعال الكلام في قصيدة يا رحمة الله زوري وجدت في الآيات الآتية: فعل قولي وفعل إنجازي في بيت ١، ٢، ٤، ١١، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٣. ثم فعل تأثير في بيت ١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩.

- أفعال الكلام بنظرية سيرل كانت خمسة أشياء هي الأخبار (assertive) والأوامر (directive) والإلتزامية (commissive) والتصريحات

(expressive) والإنجيات (declaration). وتلك أفعال الكلام في

قصيدة يا رحمة الله زوري وجدت في الآيات الآتية: الأخبار في بيت ٢،

٤٢ والأوامر في بيت ١، ١١، ١٨، ١٩، ٤٠ والإلتزامية في بيت ١٨

والتصريحات في بيت ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ والإنجيات في بيت

١٨.

٢ حالة الكلام في قصيدة يا رحمة الله زوري، وذلك ما يلي ذكرها:

• حالة الكلام في قصيدة يا رحمة الله زوري كانت هنا أربعة أقسام هي

المتكلم والمخاطب وسياق الكلام والهدف والكلام كأفعال اللفظي. وتلك

حالة الكلام فيها وجدت في الآيات الآتية: المتكلم والمخاطب في بيت

١٦، ١٨ وسياق الكلام في بيت ٢ والهدف في بيت ١١ والكلام كأفعال

اللفظي في بيت ١٩، ٢٠.

ب. الاقتراحات

بناء نتيجة البحث الأعلى تقدم الباحثة الاقتراحات كما يلي :

(١) للقراء

كل ما نفعله سيعود لأنفسنا سواء كان حسنًا أو سيئًا ولذلك لا
تظلموا وفسقوا وتخالفوا أوامر الله لأننا على هذه الأرض فلن نتمكن من
الهروب من عذاب الله.

(٢) للأبحاث

يأملت الباحثة أن يكون البحث حول التحليلية التداولية أوسع
وأكثر تفصيلاً لأن الدراسة في التداولية واسعة لأنها تتعلق بسياق العمل
الأدبي. يمكن أن يكون هذا البحث بمثابة وجهة نظر للباحثين في تحليل
الأعمال الأدبية من حيث جوانبها التداولية.

IAIN JEMBER

المصادر والمراجع

أ. المراجع العربية

أبو زيد، سعودي نواري. في تداولية الخطاب الأدبي. بيت الحكمة،

٢٠٠٩م.

أمان الله، حنيف. الأفعال الكلامية في سورة المدثر. سورابايا،

٢٠١٩/١٤٤٠م.

أحمد الفراهدي، ابن الخليل. العين مادة (ق ص د). تح عبد الحميد

هندي. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.

أيمان، لعور و مروه، حملاوي. أنموذجا-بنية القصيدة العباسية عند

الشعراء المولدين بشار بن برد وأبي نواس. ٢٠١٦-٢٠١٧م.

إبن منظور. لسان العرب. بيروت-لبنان: دار صادت لنشر والتوزيع،

١٩٩٧.

الباقلاني (أبو بكر محمد بن الطيب). إعجاز القرآن. تح: السيد أحمد

صقر، دار المعارف، ١٨٦٣م.

- بوجادي، خليفة. في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم. بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة، الجزائر، ٢٠٠٩م.
- بوقرة، نعمان. اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، علم المكتبة الحديثة. الأردن، ٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ.
- بلانشية فيليب. التداولية من أوستن إلى غوفمان. ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- جاك موشلار، آن روبول. التداولية اليوم علم جديد في التواصل. بيروت-لبنان، ٢٠٠٣م.
- حسن مصطفى، البدوي. الإمام الحداد مجدد القرن الثاني عشر الهجري سيرته-منهجه. ١٠٤٤/١٣٣٢هـ.
- شهادة نيل، الماجستير. قصيدة النثر العربية من خلال مجلة "شعر". ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.
- شهري، الظافر بن الهادي، عبد. استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية. بيروت-لبنان: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٠م.
- صحراوي مسعود. التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي. بيروت-لبنان: دار الطلعية، ٢٠٠٥م.

عيون السود، محمد باسل. أساس البلاغية. بيروت-لبنان: دار الكتب

العلمية، ١٩٩٨م.

لهوئيل، باديس. التداولية والبلاغية العربية. جامعة محمد خيضر،

٢٠١١م.

ليل صفية، الهدى. عناصر القافية في ديوان الإمام عبد الله الحداد.

سورابايا، ٢٠١٦/١٤٣٧م.

مطلوب أحمد. معجم المصطلحات النقد العربي القديم. مكتبة لبنان

ناشرون، ٢٠٠١.

مختار أحمد، عمر. قصيدة النثر العربية من خلال مجلة "شعر".

٢٠٠٤/٢٠٠٣.

وهبة (مجدي)، المهندس (كامل). معجم المصطلحات العربية في اللغة

والأدب. بيروت-مكتبة لبنان، ١٩٨٤م.

IAIN JEMBER

ب.المراجع الأجنبية

- A Teeuw. *Sastra dan Ilmu Sastra*. Bandung: Dunia Pustaka Jaya, 2017
- Astuti Wiji. *Analisis Pragmatik dalam Novel TRAH Karya Atas Danusubroto*. Purworejo, 2012.
- John L. Austin, *Quand dire, c'est faire*, Paris, Seuil, 1970, introduction de Gilles Lane, postface de Francois Recanati; titre original: *How to do Things with words*, Oxford University Press, 1962.
- John R. Searle, *Les actes de langage*, Paris, Herman, 1972, introduction d'Oswald Ducrot; titre original: *Speech Acts*, Cambridge University Press, 1969.
- John Searle, *Sent et expression*, *Etudes de theorie des actes de langage*, Paris, Minuit, 1982, preface de Joelle Proust; titre original: *Expression and meaning*, Cambridge University Press, 1979.
- Kutha Ratna, Nyoman. *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007.
- Lu'lu Zdatul. *Analisis Pragmatik Puisi ILA TUGATI AL-'ALAM pada Konteks Revolusi Mesir 25 Januari 2011*. Depok, 2012.
- Meleong, Lexi. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2007.
- Novita Ester. *Analisis Pragmatik Terhadap Novel "Because Youn Give Me" Karya Mito Orihara*. Medan, 2018.
- Suwardi dan Barowi. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Rineka Cipta, 2008.

IAIN JEMBER

إقرار الطالبة

الموقعة فيما يلي:

الإسم : قرة العين

رقم القيد : U٢٠١٦٣٠١٦

القسم/ الشعبة : شعبة اللغة العربية وأدبها

مكان الميلاد وتاريخه : جمبر، ٠٢ نوفمبر ٢٠٢٠

العنوان : كراغ بيات-سومير باروا-جمبر

أقر بأن هذا البحث العلمي الذي قدمته لاستيفاء بعض الشرط للحصول على الدرجة
الجامعة الأولى (S1) بشعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية
بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبر تحت العنوان:

قصيدة للإمام عبد الله بن علوى الحداد (دراسة تحليلية سيميائية بالمنظور جراس موريس)

حضرته وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في
المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية
على المشرف أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية
بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبر.

تقريرا بجمبر، ٠٢ نوفمبر ٢٠٢٠

الباحثة



قرة العين

رقم القيد : U٢٠١٦٣٠١٦

ترجمة الكتابة



الإسم : قرة العين

تاريخ الميلاد : جمبر، ١٠ نوفمبر ١٩٩٧

رقم التسجيل : U٢٠١٦٣٠١٦

شعبة/قسم/كلية : شعبة اللغة العربية وأدبها بقسم اللغة والآداب

العنوان : كراغ بيات-سومبر باروا-جمبر

رقم الهاتف : ٠٨٢٣٣٨٣١٨١٣٨

السيرة التربوية :

- المدرسة الابتدائية دار السلامة كراغ بيات (٢٠٠٩)
- المدرسة المتوسطة المرحمة بغسال ساري (٢٠١٢)
- المدرسة العالية بغسال ساري (٢٠١٥)
- الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية (٢٠٢٠)

IAIN JEMBER